المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٧ ربيع الاخر ١٣٩٩ هـ ٦ مارس ١٩٧٩ م
العدد ٤٣٥ السنة التاسعة الثمن ١٠٠ فلس

اليمن السعيد
هل اصبح تعيسا ؟



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٧ من ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ الموافق ٦/٣/١٩٧٩ - العدد ٤٣٥ السنة التاسعة

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب

الرعد ٣٢

الحدث الأعجب من حكومة الاردن

قال الراوي : يا سادة يا كرام ، عرفنا فيما مضى من الزمان ، كان هناك شيء في الدولة اسمه سيادة ، ولقد حدث في اثناء تسلم وتسليم المتدينين الثلاثة ، الذين أشرنا الى نبأهم في العدد الماضي ، ان المخابرات السورية كانت تتصرف على الارض الاردنية وكأنها في سوريا؟

فهل هذا من باب العجب ؟ او الاعجب ؟ ان تتصرف مخابرات دولة بما يمس سيادة دولة وحكومة خارقة القانون العام والقانون الاردني الخاص ، وعلى الطريقة السورية نفسها :

أي علـى طريقـة : فلتسقط سيـادة القانـون ..

فهل نستطيع ان نعتبر ان سيادة القانون في الاردن اصبحت في حكم المنتهي ، نرجو ألا يكون ذلك ..

باختصار :

حين يستقيل وزير التربية ... السويسري ..!

قبل اكثر من عشر سنوات ، قبضت الشرطة في سويسرا على صبيين في حديقة عامة ، دخلا الى حوض الزهور ، وأخذا يقطفـان منها .

وبعد التحقيق معهما .. تبين أنهما تلميذان في مدرسة متوسطة . وقال القـاضي في المحكمة ، انه لا يتصور كيف تعلم هذان الولدان في المدرسة ، وأرسل يسأل وزارة التربية ان كان في ملفات هذين التلميذين، طوال فترة دراستهما ، ما يوحي أنهما على هـذا الخلق السيء من الفوضى والعدوان والاستهانة بالمجتمع .. !

وحكم القاضي على الطالبين بالسجن وعلى الفور قدم وزير التربية استقالته من الوزارة .. لان وزارته ومربيه وأساتذته عجـزوا جميعا عن تربية هذين التلميذين .

ترى .. اذا اسـتقال وزير التربيـة السويسري لاخفاق وزارته في تربية تلميذين تربية تمنعهما من قطـف الزهور من حوض الحديقة العامة .. فماذا يفعل وزير التربية عندنا .. اذا علمنا ان مئات من طلبتنا في الكويت ، يقومون بافعال .. تفوق وتتجاوز قطف الزهور من الحديقة العامة .. ؟!!

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢,٥ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت . ص . ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

الاستقلال الحقيقي

« لقد اعتادت الامم على الاحتفال بأعيادها الوطنية وليست العبرة في الاحتفال باقامة الزينات والمهرجانات ، وانما العبرة تتمثل في الانجازات التي تحققت ، ولهذا فالامم الواعية هي التي تحاسب النفس على التقصير وتقيم ما قدمته وتقدمه لصالح شعوبها ، وايضاح البرامج التي وضعتها وخططت لتنفيذها علىشتى المستويات»٠

كانت هذه مقدمة المقالة التحليلية التي كتبها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد لجريدة « السياسة » ونشرت الامس الاول .

● ومما يؤسف له ان تمر مناسبة اليوم الوطني ومجتمعنا تعمه اجواء الرقص والغناء واللهو .. فما هكذا تحتفل الامم الواعية الجادة المتطلعة الى كمال الحضارة وقمتها ... بذكرى استقلالها ؟ **وكان أملنا ان تجعل الامة من هذه المناسبة (وقفة تأمل) لمحاسبة نفسها على التقصير ولتقييم ما قدمته ولتوضيح خططها المستقبلية .**

● والاحتفالات بمثل هذه المناسبات ليست بقضيتنا الكبرى فما هي الا نتيجة لقضايا أصولية يجب الا ننشغل عنها . فالعديد من دول عالمنا الاسلامي قد حازت على الاستقلال بشكل او اخر **فما حقيقة هذا الاستقلال ؟** ولتقييم هذا الاستقلال او ذاك لابد من وضعه امام تصورنا الاسلامي **للاستقلال الحقيقي** والذي لا يقبل انصاف الحلول وامتزاجها فهو تصور واضح في ان الحق واحد وما عداه ضلال . فاما حكم الله واما حكم الجاهلية .

□ **الاستقلال الحقيقي**

ان اركان الاستقلال الحقيقي في تصورنا الاسلامي خمسة :

● **اولها : عودة الى الاسلام**

— ان عودة الامة الى الاسلام لهو الاصل وجوهر الاستقلال الحقيقي واساس بناء كيانها المستقل عن سيطرة القوى الاجنبية وغيرها . فان انتقال الامة من عبودية الاجنبي الى عبودية « الوطني » ليس بالاستقلال الحقيقي الذيلايكون الا بالعودة المخلصة الى الاسلام حيث تتحرر الامة من عبودية البشر بعبوديتها لله وحده .

— والعودة الى الاسلام تعني ان يكون التشريع والحاكمية من الله وحده ، فان القوانين الوضعية السارية في امتنا نقلت قوانين اوروبا بكلتفاصيلها فجاءت غريبة عن الامة مهدمة لعقيدتها داعية الى التحلل والفساد مشيعة للمادية والانانية .

فكيف يكون الاستقلال والامة تحكمها قوانين المستعمر ؟!

● **ثانيها : مشاركة شعبية في الحكم والثروة**

— ان قضايا الحكم والمال العام كاملة الوضوح في النهج الاسلامي وما المشاركة الشعبية الحقة في الحكم والثروة العامة الا خطوة نحو الصيغة الاسلامية لهذه القضايا . ولكي يتكامل الاستقلال الحقيقي لاية امة لابد من تحقيق هذه المشاركة وتوسيع نطاقها .

— ولابد ان تتضمن هذه المشاركة حرية الامة في ابداء الراي والاجتهاد والنقد فكيف للامة ان تحاسب نفسها وحكامها ؟ وكيف لها ان تقيم انجازاتها وخططها ؟ ما لم تتوفر لها الحرية التامة المصانة .



● ثالثها : عدالة اجتماعية

ـ « تتحقق هذه العدالة ويضمن لها التنفيذ والبقاء اذا استندت الى شعور نفسي باطن باستحقاق الفرد لها ، وبحاجة الجماعة اليها ، وبعقيدة في انها تؤدي الى طاعة الله والى واقع انساني اسمى » .

ـ « وتتحقق بالاخذ بمبدأ التكامل في كل صوره واشكاله فهناك التكافل بين الفرد وذاته ، وبين الفرد واسرته ، وبين الفرد والجماعة » .

ـ « وتتحقق باقامتها على اساس (انسانية الانسان) دونما اعتبار للجنس والارض واللون واواصر القربى » .

ـ واذا افتقدت الامة هذه العدالة في ظل الاستعمار والتسلط الاجنبي فان اقامتها لتشمل القوي والضعيف ، وذوي الجاه والنفوذ وعامة الناس ، والحكام والمحكومين من اركان الاستقلال الحقيقي .

● رابعها : تحرر من التبعية الثقافية والاجتماعية

ان من مخلفات ـ ومن مقدمات ـ الاستعمار التبعية الثقافية والاجتماعية . ولكي يصان الاستقلال الحقيقي لابد من التحرر الكامل من هذه التبعية والتأكيد على استقلالية السلوك الثقافي والاجتماعي للامة . فيجب ان تكون السياسة الثقافية بكل فروعها وعلى كافة مستوياتها منطلقة من الثقافة الاسلامية وتفسيراتها . ويجب ان يوجه سلوك الامة الاجتماعي في ضوء عقيدتها واعرافها وتقاليدها .

● خامسها : ثروات الامة في خدمة اهدافها

ـ ان الاصل ان تخضع ثروات الامة لشرع الله الذي يحقق مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، ولذا لابد من ان تكون هذه الثروات بعيدة عن الاستغلال الفردي والتسلط الجماعي ، وان يكون اساس توزيعها العدل والمساواة ، وان تحسن المحافظة عليها واستثمارها .

□ **تلك كانت اركان الاستقلال الحقيقي . فما هي حقيقة استقلال دول عالمنا الاسلامي ؟!**

وزير الخارجية يرد على التصريحات الاميركية .....

انتهى عصر شريعة الغاب



ردا على التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الاميركي هارولد براون ووزير الطاقة جيمس شليسنجر ، في مقابلتين تلفزيونيتين اذيعتا من التلفزيون الاميركي ، وقال فيها ان اميركا تتورع عن استخدام القوة لتأمين امدادات النفط من الشرق الاوسط .

ردا على هذه التصريحات اعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية: اننا نستغرب ونستهجن ان تصدر مثل هذه التصريحات بين اونة واخرى ، عن دولة لها عقل وقوة ، ولها وزنها الكبير في استقرار العالم ، لان مثل هذه التصريحات ليس لها اي مدلول سوى زيادة حدة التوتر في هذا العالم المضطرب .

وقال : ان الولايات المتحدة تعلم يقينا بأن الدول المصدرة للنفط والمالكة لهذه المادة الحيوية لهي حريصة كل الحرص على اقتصاديات الدول الاخرى في العالم ، ولم تظهر اية روح عدائية او نية لمعاقبة الدول المستهلكة ، وقد تلمس العالم كله ذلك من خلال قرارات مؤتمر الاوبك الاخير في ابو ظبي .

واضاف الشيخ صباح الاحمد : وانني اذ ابدي اسفي لهذه التصريحات لارجو ان تكون غير صحيحة ، لان هذه الاساليب مرفوضة وغير مسؤولة لتعارضها مع مبادىء الامم المتحدة وحريات الدول والشعوب ، ولقد مضى الوقت الذي كانت تلجأ فيه الدول القوية الى مثل هذه الاساليب ، اي ان عهد شريعة الغاب قد انتهى ، وان الشعوب تعرف كيف تدافع عن مصالحها وتذود عن حمى اوطانها .

هذه الاساليب مرفوضة وغير مسؤولة



شريط الأخبار

جائزة الملك فيصل لأبي الاعلى المودودي



قام الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ، بتقديم جائزة الملك فيصل الدولية الاولى للسيد « ابو الاعلى المودودي» مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان . وأميرها السابق . وذلك تقديرا لجهاده الطويل ، وخدماته لقضايا الاسلام .

واستلم الجائزة يوم ٢٧–٢–٧٩ سيد حسن فاروقي نيابة عن والده الذي منعه كبر سنه من السفر الى الرياض .

القبس الكويتية

طعن ٨ فلسطينيات في مدينة اللد

افادت انباء الاراضي العربية العربية المحتلة الواردة الى هنا ان شخصا اسرائيليا قام بطعن ثماني نساء فلسطينيات في مدينة اللد .

وقالت صحيفة « الاخبار » الاردنية التي نشرت النبا ان امراتين من النساء الثماني يبلغ عمرهما حوالي ٦٠ عاما اما البقية فتبلغ اعمارهن ما بين ١٣ و١٧ عاما .

الرأي العام ١–٤–١٣٩٩
٢٨–٢–١٩٧٩

مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامي الدولي للدفاع

اكد « المؤتمر الاسلامي الدولي للدفاع » على ان الدين الاسلامي ليس عقيدة فحسب ، بل هو دستور كامل للحياة ، بكل ما فيه من نظام سياسي متكامل ، ومفاهيم للدفاع والامن .

واوضح المؤتمر في بيانه النهائي الذي صدر في ختام اجتماعاته في لندن انه ينظر بعين الرضا الى رغبة الامة الاسلامية في اعادة تأكيد هويتها الاسلامية . واعرب عن ادراكه لمدى الحاجة الى اقامة تعاون وثيق وبناء بين الدول الاسلامية للشئون الدفاعية والامنية كما اعرب عن رضاه للنهضة الاسلامية التي تجلت من جديد في انتشار الحركات الاسلامية في جميع انحاء العالم .

واكد المؤتمر على ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية تهديد خطير للسلام في العالم وطالب بادانة اسرائيل بشدة وطالبها بالانسحاب من كافة الاراضي العربية .

كما اعرب عن قلق المشتركين للاعمال الوحشية التي ترتكبها اسرائيل ضد شعب فلسطين والانتهاك المستمر للمقدسات الدينية .

ودعا المؤتمر الى التعاون بين الدول الاسلامية لتطوير المعرفة والتكنولوجيا والسعي وراءها في مجال تعليم وتدريب شعوبها وانشاء مشاريع صناعية مشتركة في مجال انتاج الاسلحه الدفاعية .

واوصى المؤتمر المعهد الاسلامي للدفاع التكنولوجي الذي يشرف على المؤتمر بالتعاون مع المجلس الاسلامي لاوروبا للقيام ببرنامج عن الموضوعات المتعلقة بالامن في الدول الاسلامية .

واعرب المؤتمر عن تقديره لقرار حكومة باكستان بتطبيق الشريعة الاسلامية .

اذاعة الرياض

اثيوبيا ... تواصل حرب الابادة

اريتريا ـ ذكرت وكالة الانباء الاريترية ان القوات الاثيوبية تواصل حرب الابادة التي تشنها ضد الشعب الاريتري وثورته المسلحة وذلك في محاولة لقمع الانتفاضة الوطنية والنضال العادل الذي يخوضه الاريتريون من اجل تحقيق استقلالهم .

وقالت الوكالة ان قوات الاحتلال الاثيوبية صعدت اعتداءاتها وقصفها العشوائي للمناطق الاهلة بالسكان المدنيين في اريتريا . واضافت ان قوات الثورة الاريترية تقوم بالرد على هذه الاعمال العدوانية مكبدة القوات الاثيوبية خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

٢٦–٣–١٣٩٩
٢٣–٢–١٩٧٩

السعودية : تجمد اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

لندن ـ نسبت مجلة « الحوادث » اللبنانية الى مصادر سعودية قولها ان المملكة العربيه السعودية جمدت مسألة اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

وكانت انباء قد ترددت في الاونة الاخيرة حول احتمال اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين .

وكان الاتحاد السوفياتي قد ابدى توجهات معينة نحو اقامة هذه العلاقات غير ان المجلة لم توضح هذه التوجهات .

٢٦–٣–١٣٩٩
٢٣–٢–١٩٧٩
وكالة الانباء الكويتية

باكستان ... تعيد عسكريين فارين الى ايران

اذاع راديو ايران انه تم القاء القبض لعى احد الجنرالات الايرانيين ومعه ٢٨ شخصا من اعضاء البوليس السري الايراني السافاك في باكستان وان السلطات الباكستانية قداعادتهم الى ايران ..

واضاف الراديو ان هؤلاء العسكريين قد فروا الى باكستان في اعقاب سقوط حكومة شاهبور بختيار .

اذاعة الرياض
٣٠-٣-٩٩
٢٧-٢-٧٩

ابراهيم يازدي يزور باكستان

يتوجه نائب رئيس وزراء ايران الدكتور ابراهيم يزدي قريبا الى الباكستان فيزيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هذه الزيارة وهي الاولى منذ قيام نظام الحكم الجديد في ايران ترمي الى تقديم الشكر للسلطات الباكستانية والشعب الباكستاني على تهنئتهما بنجاح الثورة الايرانية . كما تهدف الزيارة الى العمل على تطوير التعاون الثنائي بين البلدين .

الانباء ١-٤-١٣٩٩
٢٨-٢-١٩٧٩

الثورة .. تأكل أبناءها

حكمت محكمة الامن المصرية العليا على رجل عراقي وصف بانه عميل للمخابرات العراقية . بالسجن مدة خمس سنوات . بتهمة التخطيط لاغتيال احد السوريين المنفيين في القاهرة .

وقالت صحيفة الاهرام . ان من وصفته بالعميل العراقي ويدعى صالح محسن العيساوي . اعتقل بعد وصوله من بغداد في اواخر ابريل - نيسان الماضي بفترةوجيزة .

واضافت ان العيساوي يحمل جواز سفر كويتي مزور وانه اعترف المحققين بأن المخابرات العراقية ارسلته الى القاهرة لاغتيال محمد حسونة الشمري السوري الجنسية .

وقالت الاهرام في روايتها ان المخابرات العراقية زودت العيساوي بصور وعنوان الشمري كما زودته بكمية من مواد التخدير لاستخدامها مع الشمري قبل قتله .

ونسبت الصحيفة الى مصادر المخابرات المصرية قولها ان الشمري يحمل جواز سفر عراقيا . وينتمي الى جناح حزب البعث في العراق . غير انه يرفض العودة الى بغداد . استجابة لدعوة من العراق . ولم توضح الاهرام سبب رفض الشمري العودة الى بغداد .

ونسب الى العيساوي قوله انه تلقى تهديدا بالقتل اذا لم ينفذ المطلوب منه وادعى انه كان ينوي تجاهل الاوامر الصادرة اليه .

وكالة الانباء الكويتية
٢٩-٣-٩٩
٢٦-٢-٧٩

الحكم بالسجن عامين على ابن انديرا غاندي

حكمت المحكمة العليا هنا صباح امس على سانجاي غاندي الابن الاصغر لرئيسة وزراء الهند السابقة بالسجن لمدة عامين . كما حكمت المحكمة بنفس المدة على المتهم الاخر وهو وزير الاعلام السابق فيديا شوكلا بعد ادانتهما بتهمة اتلاف متعمد لفيلم هندي عام ١٩٧٥ واربع تهم اخرى .

وكالة الانباء الكويتية ٣٠-٣-١٣٩٩
٢٧-٢-١٩٧٩

السادات والاستخبارات الاميركية والاسرائيلية

أن وزارة الدفاع الاميركية تلقت هذا الاسبوع معلومات مثيرة للقلق من طهران نتيجة لانتصار الخميني :

وتقول هذه المعلومات : ان الثوار الايرانيين استولوا على وثائق سريه للغاية ومهمة كانت لدى قيادة الجيش الايراني والسافاك . وانه جرى اطلاع مسؤولين فلسطينيين على هذه الوثائق .

ولم توضح المعلومات اذا كان ياسر عرفات اطلع شخصيا على هذه الوثائق ام لا . وتضيف هذه المعلومات ان هذه الوثائق تكشف بين ماتكشفه حقائق ووثائق عن علاقات التعاون التي كانت قائمة بين السافاك ووكالة الاستخبارات الاميركية واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية . كما تتضمن اسماء عدد من عملاء هذه الاجهزة الثلاثة سواء في ايران أم في بعض الدول العربية .

الانباء

جريدة الشرق الأوسط تتحدث عن:

الاخوان المسلمين فى مصر

تورد ((المجتمع)) فيما يلي نص ما كتبته جريدة الشرق الاوسط في عددها الصادر في ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٩هـ الموافق ١٧ـ٢ـ٧٩ عن الاخوان المسلمين في مصر ، لاطلاع القراء على ما يكتب في الصحافة العربية والعالمية عن الحركة الاسلامية ..

)) بمناسبة المؤتمر الشعبي الذي عقدته جماعة ((الاخوان المسلمين)) في القاهرة ، للاحتفال بالمولد النبوي الشريف والذي حضره عمر التلمساني المسؤول الاول عن الجماعة .. وهو المؤتمر الذي وافقت الحكومة المصرية على عقده .. تورد ((الشرق الاوسط)) هنا نبذة سريعة عن تاريخ جماعة ((الاخوان المسلمين)) منذ بدء ظهور دعوتهم على يد الامام الراحل الشيخ حسن البنا ، ثم تطورها واصطدامها بالسلطة الحاكمة ولا سيما في سنوات الخمسينات والستينات ..))

حاول الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر ان يتخلص منهم تماما وأن يمحو كل اثر لهم ، فاعتقل الالاف منهم وزج بهم في السجون ومعسكرات الاحتجاز . كما اعدم عددا منهم ، هؤلاء هم اعضاء جماعة ((الاخوان المسلمين)) ، وهي بمثابة انطلاقة فطرية من التربة المصرية .

هذه الجماعة ما زالت تعيش رغم قرار الحل السلمي الذي صدر في حقها في عام ١٩٥٤ ــ بعد عامين من قيام ثورة ٢٣ تموز ــ يوليو ــ وهو القرار الذي لا يزال ساريا من الناحية الرسمية .

والجماعة تمارس رسالتها الدينية بنشاط وتنظيم جيد ، كذلك فهي قوية من حيث نشاطها السياسي ــ رغم الحظر المفروض عليها ــ ويمكن ان تصبح اقوى في المستقبل .

وهي تعمل الآن تحت اسماء مختلفة كما انبثقت عنها جماعات مختلفة من بينها ((المجتمع الاسلامي)) و((شباب محمد)) و ((وابناء الاسلام)) و ((الجهاد)) .

وكلها يجمع بينها الدعوة النقية للعودة الى التعاليم الاساسية للاسلام ، والرؤية المستقبلية لعالم اسلامي موحد يحكمه القران بلا منازع .

استنكار الشيوعية :

ويمكن رؤية تأثير جماعة ((الاخوان المسلمين)) في الكثير من نواحي الحياة الاجتماعية فالطالبة الجامعية لا تذهب الى محراب الجامعة الا بعد ان ترتدي الملابس التي تغطيها من رأسها الى قدميها ، بحيث لا يظهر منها سوى وجهها ، والموظف الرسمي في اية دائرة حكومية لا يتردد في التوقف عن العمل لحظات عندما يحين موعد الصلاة يطرح سجادة أو حصيرة صغيرة بجانب مكتبه لكي يؤدي فوقها الصلاة . ومن المناظر المعتادة في شوارع القاهرة المزدحمة منظر الشاب الذي يوزع أو يبيع الكتيبات والنشرات الدينية .

وتستنكر دعوة ((الاخوان المسلمين)) المبادىء الشيوعية لانها تنطوي على الالحاد والافراط في الماديات ، كما أن هذه الدعوة تنتقد ايضا الثقافة الغربية باعتبارها ((غير اخلاقية ومتفسخة)) ولا ترى الدعوة وسيلة للخلاص الا في القران والحديث .

وتلقى الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية اهتماما كبيرا ، ذلك لان هذه الشريعة لا تقتصر على رجم

● تلقى الدعوة الى تطبيق الشريعة اهتماماً كبيراً ...

الزاني والزانية واقامة الحد على شارب الخمر ، وقطع يد السارق فحسب ، وانما تمتد أيضا الى النظام الحديث للتعامل مع البنوك حيث تعتبر الفائدة التي يحصلها المصرف على القروض ، نوعا من « الربا » الذي يحرمه الاسلام ، كذلك ترى جماعة « الاخوان المسلمين » ان الشريعة الاسلامية تمنع عرض افلام « الجنس والعنف » في التلفزيون ودور السينما ، وبأن تحتشم جميع النساء ويخفين شعرهن وأذرعتهن وسيقانهن في الاماكن العامة .

امة واحدة :

وفي احدى النشرات التي تصدرها جماعة « الاخوان المسلمين » ظهر فيه مقال جاء فيه : « ان حكام المسلمين يجب ان يختاروا ما بين طريق الله وطريق الدمار » .

واضاف كاتب المقال موجها حديثه الى الحكام المسلمين : « لقد جربتم كل نظرية وكل شكل من اشكال الحكومة وهذا هو ما وصلتم اليه .. فلماذا لا تجربون — ولو مرة واحدة — الاسلام ، دين الله ونظام الله ، عندئذ نصبح كلنا يدا واحدة ، ونصبح امة واحدة ، فتتلاشى الحدود المصطنعة وتصبح هناك عملة نقدية واحدة ، ونحن لا نطلب ذلك من دول الشرق الاوسط فقط ، وانما من جميع دول العالم الاسلامي » .

ولم تلق هذه الدعوة اذانا صماء تماما في مصر . فقد تشكلت اللجان البرلمانية وظلت تعمل لمدة سنتين حتى الان في سبيل تنقيح القوانين المصرية المستوحاة من التشريعات الفرنسية بحيث تصبح متفقة مع احكام الشريعة الاسلامية .

الا أن الحكومة ما زالت تجر اقدامها بصعوبة في هذا المجال ، وما تقدمه بيد تعود فتسحبه باليد الاخرى .. واوضح مثال على ذلك هو القانون الاخير الذي يقضي بحظر بيع وتناول الخمور .. فقبل الحصول على موافقة مجلس الشعب (البرلمان) على هذا القانون سارعت الحكومة الى ادخال تعديل عليه حيث استثنت الملاهي « السياحية » من هذا الحظر .

وادى هذا التعديل الى ان يصبح القانون — عمليا — عديم الجدوى ، ذلك لان كل المطاعم والفنادق في مصر — بما فيها تلك القائمة في الاحياء الشعبية — تقدمت بطلبات للحصول على تراخيص بانها اماكن « سياحية » وحصلت على هذه التراخيص بالفعل .

قرار جريء

ومن الطبيعي ان مثل هذا الوضع لا يرضي اصحاب الدعوة الاسلامية في مصر ؛ لذلك فقد أقدم رئيس بلدية مدينة صناعية في منطقة دلتا النيل — على اتخاذ قرار جريء وجاد استنادا الى السلطات الممنوحة الى رؤساء البلديات بمقتضى نظام اللامركزية الذي بدأ تطبيقه اخيرا ، وكان هذا القرار يقضي بفرض حظر كامل على تناول الخمور وبيعها ..

وبقي الان أن نرى ما اذا كانت المدن الاخرى ستتبع نفس الاجراء أم لا ؟

والاهم من ذلك هو القرار الذي اتخذته وزارة العدل منذ حوالي سنتين ، وذلك باعداد مشروعات أربعة قوانين تهدف الى تحويل البلاد من نطبيق القوانين « العلمانية » الى العمل بالشريعة الاسلامية .

وكانت مشروعات هذه القوانين الاربعة تدعو الى :

أولا : منع التعامل بالربا بين الافراد والبنوك وبين الافراد بعضهم بعضا .

ثانيا : تطبيق عقوبة الاعدام على المسلمين المرتدين الذين يتحولون عن الديانة الاسلامية الى ديانة اخرى او الذين يستهزئون — سواء بالقول او بالكتابة — بالقران الكريم أو بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

ثالثا : قطع اليد اليمنى للسارق الذي تثبت عليه السرقة ، ثم قطع ساقه اليسرى اذا عاد الى السرقة مرة أخرى .

رابعا : الرجم حتى الموت للمتزوجين والمتزوجات الذين يرتكبون جريمة الزنا .

خامسا : توقيع عقوبة مائة جلدة على الزاني اذا لم يكن متزوجا او الزانية اذا لم تكن متزوجة .

سادسا : توقيع اربعين جلدة على المسلم الذي يشرب الخمر او يبيعها او يصنعها .

وكانت مشروعات هذه القوانين قد قدمت في تموز — يوليو — ١٩٧٧ ولم يتخذ أي اجراء حتى الان لاصدارها ووضعها موضع التنفيذ . حيث انه يتحتم ان تلقى موافقة مجلس الوزراء ثم مجلس الشعب ، وهو أمر لا يبدو محتملا في المستقبل القريب .

ولقد كان لجماعة « الاخوان المسلمين » دور كبير في العمل على اسقاط نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر ، ورغم أن الجماعة لا توافق على بعض سياسات الرئيس السادات .. فانها تبدو حتى الان غير راغبة في الدخول الى تحد مباشر له ، نظرا لان السادات يتميز بانه تقي ومتسامح .

وعندما اعلنت اتفاقات كامب ديفيد في اواخر شهر ايلول — سبتمبر — الماضي .. هاجمتها مجلة « الدعوة » التي تتحدث باسم جماعة « الاخوان المسلمين » حيث اعتبرتها « انتهاكا للقانون السماوي ، لانها تعطي المعتدي حق اغتصاب ارضنا » .

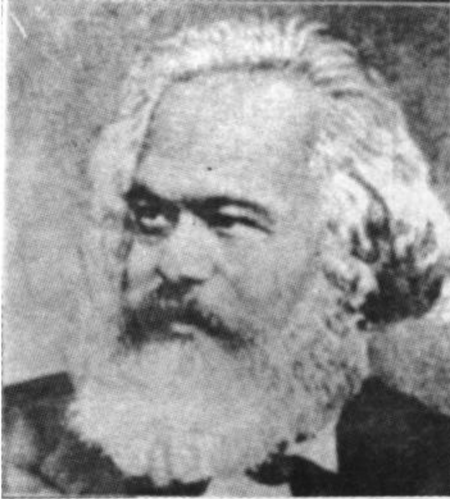
● ما زالت الحكومة تجر أقدامها بصعوبة لتطبيق الشريعة

التناقض الماركسي



لماذا اطلب ستالين ولينين من المسلمين العون والعطف ؟

ماذا يعني تذبذب المواقف عند الشيوعيين ؟



الثبات على المبادىء والمواقف أمر طيب يجعل الانسان جديرا باعجاب اعدائه واصدقائه على حد سواء . سواء وافقوه على ذلك ام خالفوه . وذلك لان الثبات بحد ذاته قيمة عظمى من القيم السامية . وهذا امر بديهي لا اظن ان يختلف فيه اثنان .

والذي جعلني اقول هذا هو مطالبة الشيوعيين لحكومة الثورة في ايران بحصة في الحكم وبحق وجود ايديولوجيات اخرى غير الايديولوجية الاسلامية بين المسلمين ومطالبتهم ايضا بعلانية المحاكمات .

فلقد وجهت مجموعة تطلق على نفسها اسم « اللجنة الدستورية » للجبهة الوطنية رسالة علنية امس الى كريم سنجابي وزير الخارجية والسكرتير العام للجبهة دعت فيها الى تشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية، بمشاركة « الثوار الماركسيين » ، والكتاب اليساريين واعضاء اخرين من الجبهة الوطنية التى تشغل معظم المناصب الحكومية .

ودعت اللجنة في الرسالة التي نشرتها صحيفة « جورنال دي طهران » الى تشكيل حرس وطني مستقل عن الجيش يتولى الاشراف على سلطة وقوة الجيش ، وقالت : « ان اللجان الامنية المحلية التي تتخذ من المساجد مقرات لها في الوقت الراهن في طهران والمدن الاخرى ، يجب ان تنتخب بطريقة شعبية وتشارك في ادارة الشؤون البلدية » .

انتقاد سرية المحاكمات

من جهة ثانية ، انتقد الكاتب مانوشهر اشتيهاردي في صحيفة « اطلاعات » الطريقة السرية التي تتم بها المحاكمات والاعدامات .

وقال : « ان المجرمين يجب ان يحاكموا في محكمة الشعب . وليس داخل غرفة وراء ابواب مغلقة » .

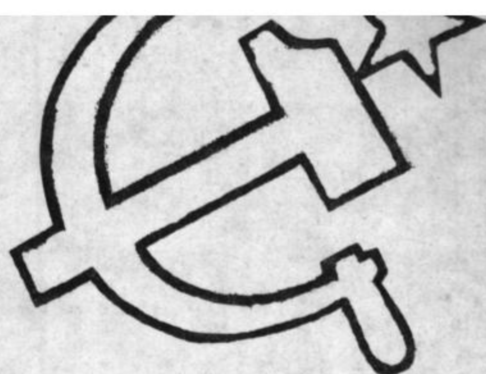
حق الايديولوجيات الاخرى

وناشد كاتب بارز اخر هو رضا برهاني القيادة الثورية بالسماح لايديولوجيات اخرى بالظهور في المجتمع دون رقابة .

وقال « لماذا لا تسمحوا لايديولوجيات اخرى الى جانب الاسلام » .

هل سمح الشيوعيون لغيرهم بمشاركتهم م الحكم ؟

لقد اثار هذا الطلب عجبي الى ابعد



قبل الحكم وبعده

لم يسمح الشيوعيون لغيرهم بمشاركتهم الحكم .... فلماذا يطلبون المشاركة ..؟

حدود العجب وبخاصة ان يصدر من الشيوعيين . وهم لا يحق لهم المطالبة بالمشاركة ابدا . بل انهم اخر من لا يحق لهم ذلك . وكيف لا ؟ !! وتاريخهم الاسود لم تزل اظفاره تقطر دما من اجساد المسلمين الذين خان الشيوعيون الروس وغيرهم مواثيقهم . ولما تمكنوا من الحكم وعضوا عليه بونواجذهم عض الكلاب لم يكتفوا بالقضاء على الايديولوجية الاسلامية فقط وانما حاولوا القضاء على المسلمين من جذورهم قتلا وسجنا وتشريدا لم يفرقوا في ذلك بين امراة ورجل وشيخ وطفل .

هل تتكلم الوقائع ؟

وحتى لا يقال : اننا نبالغ في ماقلناه فاننا نضع امام الاخوة القراء هذه الحقائق التي لم يزل بين ظهرانينا من المسلمين المعمرين من عاصرها وراها رؤية العين او سمع بها .

مجلس الشعب البلشفي يطلب العطف والعون من المسلمين

بعد اسابيع من قيام الثورة البلشفية الحمراء حاصرها اعداؤها حتى كادوا يستأصلون شأفتها ، الامر الذي جعل مجلس الشعب البلشفي في ٧ ديسمبر ١٩١٧ ان يصدر نداء الى الشعوب الاسلامية في تركستان واذربيجان وسيبيريا وغيرها من بلاد المسلمين الممتدة من المحيط الهادي الى جبال اورال ، وكان ممن وقع هذا النداء لينين وستالين بالذات. ومما جاء فيه ما يلي :

ايها المسلمون في روسيا .. انتم يا من انتهكت حرمات مساجدكم وقبوركم واعتدي على عقائدكم وعاداتكم وداس القياصرة والطغاة الروس على مقدساتكم ؟

سنكفل لكم حرية عقائدكم وعاداتكم وحرية نظمكم ، ومنظماتكم الثقافية مكفولة لكم منذ اليوم لايطغى عليها طاغ ولا يعتدي عليها معتد .

شدوا ازر هذه الثورة .. واننا ونحن نسير في الطريق الذي يؤدي



بالعالم الى بعث جديد نتطلع اليكم لنلتمس عندكم العطف والعون .

هكذا استغاث الشيوعيون بالمسلمين مستفيدين من ظلم قياصرة روسيا لهم، وذلك لما خاف الشيوعيون من اعدائهم الذين هددوا حكمهم الوليد بعد شهر من قيامه .

وسقط القناع المزيف

ولكن وبعد ان استتب الامر للشيوعيين وانتصروا على اعدائهم الذين كانوا يهددون استمرارية حكمهم ، اسقطوا عن وجوههم القبيحة القناع الزائف ، وظهروا على حقيقتهم السوداء .

ـ ففي ابريل سنة ١٩١٨ اصدر (لينين) نفسه صاحب الاستغاثة السابقة الذكر ، اصدر امرا بالزحف على البلاد الاسلامية بلا انذار سابق ، واخذت الدبابات تحصد المدن حصدا وتدك الحصون والقلاع ، والطائرات تمطر البلاد سيلا من قنابلها بلا تمييز بين عسكريين ومدنيين .

وظل الدم الاسلامي ينزف بغزارة على مدى ثلاث سنين حتى احتل الشيوعيون البلاد الاسلامية من المحيط الهادي (سيبيريا) الى جبال اورال .

»



التناقض الماركسي قبل الحكم وبعده ...

لم يسمح الشيوعيون بوجود ايديولوجيات مخالفة لهم ولم يكتفوا بهذا وانما شرعوا يوجهون جهودهم الوحشية لنقل بلاد المسلمين هذه من الاسلام الى الشيوعية وبدأت الشدائد على المسلم بن ثانية ، شدائد سوداء قلما عرفت البشرية لها مثيلا . نستعرض بعضا منها حتى نذكر الشيوعيون — وهم الذاكرون — بحقيقتهم وحتى يفهمها ويعيها غيرهم .

— كانت الاوامر تصدر بهجرات جماعية واسعة المدى ، فتنقلت جماهير المسلمين الى براري سيبيريا واواسط اسيا حيث يضيعون بمرور الزمن بعد ان يفقدوا الصلة بوطنهم الاصلي . واستقدمت الالوف من الروس والسلاف والاكرانيين واسكنتهم مأذربيجان وتركستان والقرم الملأى بالثروت الزراعية والصناعية .

— الابادة الجماعية : بما تحمل هذه الكلمة من معنى .

١ — ففي تركستان الاسلامية استولى الروس على محاصيل البلاد فمات ثلاثة ملايين مسلم جوعا بين عامي ١٩٣٢ — ١٩٣٤ ، ثم قتلوا مائة الف ونفوا ٣٠٠ الف تركستاني ، ثم القوا القبض بين عامي ١٩٣٧ — ١٩٣٩ على ٥٠٠ الف مسلم اعدموا بعضهم ونفوا الاخرين الى مجاهل سيبيريا ، وفي عام ١٩٤٩ هرب الفان من تركستان الى الهند فلاقى ١٢٠٠ منهم حتفهم قبل أن يصلوا ، وفي عام ١٩٥٠ قتل الروس الشيوعيون سبعة الاف مسلم بينما هرب عشرون الفا الى البلاد الاسلامية في الشرق الادنى وفي عام ١٩٥١ اعتقلوا ١٣٥٦٥ مسلما مات الكثير منهم تحت التعذيب .. ويقدر عدد الهاربين من تركستان بسبب الارها ب الشيوعي اكثر من مليونين ونصف المليون فرارا بدينهم وعقيدتهم .

٢ — وفي جمهورية القرم الاسلامية، والتي كان سكانها يبلغون ٥ ملايين مسلم ، فقد استقلت عن روسيا ابان الثورة البلشفية ، فأرسلت موسكو اليها جيشا للقضاء عليهم فقاومهم مسلمو القرم ببسالة فائقة فلجأ الروس الى حر ب التجويع ، فنقلوا اقوات شبه الجزيرة وتركوا سكانها للجوع ، فتعرضت البلاد لمحنة رهيبة. وقد نشرت جريدة « ازفستيا » في عددها الصادر ١٥ يوليه سنة ١٩٢٢ تقريرا لاحد الرفاق الشيوعيين واسمه (كالينين) عن مجاعة القرم جاء فيه :

« بلغ عدد الذين اصابتهم محنة الجوع في شهر يناير ٣٠٢٠٠٠ مات منهم ١٤٤١٣ وارتفع عددهم في شهر مارس الى ٣٧٩٠٠٠ مات منهم ١٩٩٠٢ وبلغ في ابريل ٣٧٧٠٠٠ مات منهم ١٢٧٥٤ وفي شهر يونيه بلغ ٣٩٢٠٧٢ . ثم قال : ان اكل لحم الانسان لم يكن من الحوادث التي يستغرب لها » .

كما جرد الشيوعيون الروس المسلمين في القرم من املاكهم وثرواتهم وهدموا المساجد والمعاهد الدينية وحولوها الى اندية ومقاهي وملاه واصطبلات للخيول وحظائر للماشية .

ثم بدات عملية محو المعالم الاسلامية عن طريق اجتثات الجذور الاسلامية بالقتل والسجن والنفي حتى صار عدد سكان القرم سنة ١٩٤٠م اربعمائة الف فقط بعدما كانوا عام ١٩١٧ خمسة ملايين نسمة .

٣ — ومثلما فعله الروس في تركستان والقرم فعلوا في المسلمين في غيرهما ، وقلدهم في ذلك الرفاق الشيوعيون في بلاد المسلمين الواقعة في اوروبة الشرقية فأبادوا في يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ٢٤ الف مسلم .

الشيوعيون والاحوال الشخصية

ولقد بالغوا في التضييق على المسلمين حتى منعوهم من التمتع بالنظم الاسلامية في دائرة الاحوال الشخصية فقد الغيت المحاكم الشرعية في جميع الاتحاد السوفياتي وغيرها، وهذا يعني خروج الاسرة الاسلامية من اضيق دوائر الاسلام والتزاماته الى دائرة القوانين الشيوعية التي تنادي بالاباحية الكاملة وانحلال الروابط الطبيعية بين اعضاء الاسرة الواحدة .

جرائم ساخنة

ولا ننس احد بعد ما اقترفه الشيوعيون الحمر من جرائم وحشية تقشعر لها الاجسام في العراق ابان حكم عبد الكريم قاسم ، وما يقترفونه من جرائم وحشية الان في كل من افغانستان وارتيريا وعدن .

كلا .. لف ير الماركسية

وبالاضافة الى ذلك كله فان الشيوعيين يمنعون اي نشاط اسلامي منعا باتا مهما كان هذا النشاط صغيرا ، الى جانب قيامهم بشتى انواع الدعاية الالحادية وعلى جميع المستويات مستغلين كل ثروات البلاد وامكاناتها في ذلك .

واما ما ابقاه الشيوعيون من بعض المظاهر الاسلامية فليست الا هياكل جوفاء لا روح فيها قد ابقوها لغرض دعائي للتضليل والتزييف ، وامرها معروف فلن نقف عندها .

واخيرا ...

وبعد هذا كله — وليس هذا الا قطرة من محيط — هل نسي الشيوعيون تلك الجرائم الوحشية والمواقف المخزية حتى يطالبوا غيرهم بالسماح لايديولوجيتهم الماركسية ان توجد وتخرب وتدمر ؟ .. او هل تراجعوا عن وحشيتهم الكاسرة اخيرا ولبسوا ثياب الانسان ؟ او هل هذا غباء او تغابي ؟! .. انه الاخير .. انه الخبث والمكر والخديعة التي يتسم بها اعداء الاسلام والمسلمين جميعا .. انها المبادىء البيضاء المضللة التي يتسمون بها قبل الوصول الى الحكم ولكنها سرعان ما تتحول بعد وصولهم الحكم الى لونها الحقيقي الكريه .. الى مبادىء حمراء سوداء كالحة ، انها تكتيك اعدائنا — نحن المسلمين — جميعا وليس لنا امامها الا الله تعالى واليقظة والحذر .

أميركا مهتمة بدعم اقتصاديات تركيا حتى لا تعود إلى الحظيرة الاسلامية

قال مراقبون غربيون ان الولايات المتحدة التي ازعجها ما جرى في ايران حيث اطاح الثوار بالشاه الطاغية (الذي تربع على عرش الطاووس) ، قرابة نصف قرن ،

اخذت تبدي اهتماما بالغا بدعم الاقتصاد التركي المتداعي . وقال هؤلاء المراقبون ان تركيا تعتبر موقعا دفاعيا لا غنى عنه بالنسبة للعالم الغربي لانها تملك اوسع حدود مباشرة مع الاتحاد السوفياتي ،لهذا فان واشنطن ستعمل على تعزيز قدراتها الاقتصادية التي اضعفت وضعها الداخلي مما مكن الحركات الدينية المسلمة من التحرك فيما يشكل خطورة على مستقبل نظام الحكم في تركيا ، كما ان هناك مخاوف من ان يحدث فيها مثل ماحدث في ايران . ومما يذكر انه وفقا للاحصائيات الغربية تعاني تركيا الان من ديون تبلغ قيمتها ١٦ مليار دولار تضاف اليها ٤ مليارات من الدولارات كفوائد ، وزيادة على ذلك فان تكاليف المعيشة والتضخم ارتفعا بنسبة ٧٠ بالمائة . وهذه العوامل كلها وضعت تركيا على حافة الانهيار ولا يغيب عنا ان هناك ٢٦ قاعدة عسكرية اميركية و١٤ محطة رادار للتجسس على التحركات السوفياتية وهذا يثير قلق اميركا ويعجل في تقديم الدعم الاقتصادي لتركيا . وقد سارعت بالفعل الى تلبية جزء من الاحتياجات الاقتصادية التركية . وتقول مصادر مطلعة ان تركيا تأمل في الحصول على اكثر من ٧٥٠ مليار دولار كمساعدات غربية خلال السنوات الخمس المقبلة . وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة قامت مؤخرا بنقل الاجهزة المعقدة التي كانت موجودة على الحدود الايرانية ـ السوفياتية بغية التجسس على تحركات الجيش السوفياتي الى تركيا بعد ان قررت القيادة العسكرية لحلف شمال الاطلسي نقل مراكز الرصد الى القواعد الاميركية في تركيا .

ولماذا لا نحسن الاستفادة من الفرص ؟!..

وانه لما يثير الغرابة حقا ان الدول الاسلامية الثرية لا تحسن الاستفادة من الاوضاع الراهنة في تركيا وتحولها من المعسكر الغربي الى المعسكر الاسلامي سيما وان غالبية الشعب التركي من المسلمين مع ان دين الدولة ليس الاسلام لانها علمانية ، كما يريد الغرب .

ونود الاشارة الى ان تركيا طلبت مؤخرا مساعدات عربية لدعم اقتصادها المنهار ولكننا لم نسمع استجابة حماسية للنداء التركي .. ونتساءل لماذا يتسابق المستثمرون من الاثرياء المسلمين على الغرب ظنا منهم بأن الربح كله هناك وان الامان كله في ظل دول الكفر ؟ ..

ولكن هل نسي هؤلاء الاثرياء ان مساعدة اخوانهم في الاسلام واجب مقدس عليهم وهم اولى بالغوث من الغربيين الذين يدبرون المكائد للاسلام والمسلمين . ومتى يدرك اغنياء العالم الاسلامي انه لمن الاهمية بمكان التركيز على الاستثمارات في البلدان الاسلامية بهدف دعم اقتصاديات هذه الدول ورفع المستوى المعيشي للانسان المسلم . ووفقا للاحصائيات فان الدخل السنوي للانسان الاميركي يزيد عن ستة عشر الف دولار بينما لا يزيد الدخل السنوي للانسان في بعض الدول النامية ومنها الدول الاسلامية بالطبع عن ١٢٤ دولارا . وعليه فان الانسان الاميركي ليس بحاجة الى الدعم بل الانسان المسلم هو الذي في امس الحاجة الى الدعم والمساندة . وكيف نسمح لانفسنا بأن تتدفق رؤوس اموالنا على سوق الاقتراض الدولي ـ اليورودولر ـ كما يسميه الاجانب ليستفيد منها الغربيون والصهاينة على حد سواء بينما لو ان ايا من الدول العربية او الاسلامية احتاجت ـ وما اكثر احتياجاتها ـ الى قروض تعمد الى طرق ابواب ـ اليورودولر ـ ليتكرم عليها بهذه القروض ولكن بفوائد كبيرة . ونتساءل اما كان من الاولى ان يحصل المقترض الاسلامي على الاموال التي يحتاجها من الدول الاسلامية الثرية مباشرة بدون فوائد ؟

وعليه فاننا نناشد الاثرياء المسلمين بأن يكفوا عن زج اموالهم في ايدي الاجانب لانها ستتحول الى نقمة عليهم وليس الى نعمة فبهذه الاموال تتغذى اقتصاديات الغرب والكيان الصهيوني وبهذه الاموال تحاك المؤامرات ضد العالم الاسلامي . فعلينا ان نسير في الطريق القويم ونميز بين الغث والسمين قبل فوات الاوان . فثروات المسلمين يجب ان تكرس لرخائهم وحدهم كما ان الغرب حريص على تكنولوجيته ويرفض نقلها الينا فلماذا لا نكون ايضا حريصين على أموالنا ونرفض نقلها الى الغرب .. على اساس المعاملة بالمثل ؟ ..

حقائق

ماذا تعرف عما لاقاه المسلمون القبارصة على يد الصليبية اليونانية



امام قرية « مارانا » يرفع يديه متضرعا

ان العداء ضد المسلمين عنيف .. عنيف جدا ، سواء من الصليبية او الصهيونية او الماركسية او الهندوكية او غيرها .. فالجميع سواء في عدائهم للاسلام وللمسلمين ، يغتلي شتآن البغضاء والحقد في قلوبهم السوداء كالبركان ، يتحينون الفرص المناسبة ليضربوا بأقصى ما يمكنهم من العنف وبوحشية لا مثيل لها تترفع عنها الحيوانات المفترسة .

ان هذا — ومع الاسف — لا يستثنى منه احد من اعداء المسلمين ابدا .. واليوم ننقل اليكم — والاسى يعصر قلوبنا — صورة من صور الوحشية الصليبية في بلد مسلم هو قبرص .

قبرص الجزيرة المسلمة التركية التي احتلها المستعمر البريطاني فشجع على هجرة اليونانيين النصارى اليها حتى صاروا كثرة بعد قلة ، وقوة بعد ضعف ، فأرادوا ان يخضعوا الجزيرة كلها لهم . فلما وقف المسلمون الاتراك القبارصة امامهم حدثت معارك ومآس ادت اخيرا الى نزول الجيش التركي على الجزيرة لينهي مأساة هؤلاء المسلمين بعدما عانوا الكثير .

والامر الغريب المدهش هو تلك العلاقات الطيبة التي نجدها قائمة بين كثير من الدول العربية وبين مكاريوس الصليبي ومن خلفه في رئاسة الحكومة القبرصية اليونانية . وهذا يحتاج الى وقفة اخرى .

ننقل اليكم اليوم — آسفين — ما كتبته صحيفة « سبيشال نيوز بوليتين » القبرصية التركية في عددها الصادر في ١٣—١—١٩٧٩ ، بعنوان « ذكرى مذبحة قرية ايوس فاسيليوس » :

مضى ١٤ عاما عندما اكتشفت مجموعة من الاطباء الاتراك يصحبها ٣٠ جنديا بريطانيا اول قبر جماعي في قبرص في قرية « ايوس فاسيليوس » ، اذ وجدوا فيها ٢١ جثة لرجال ونساء واطفال من المسلمين الاتراك .. كان بعضهم جالسا القرفصاء والبعض الاخر مربوطة قدماه ويداه ، والرصاص قد هشم رؤوس هؤلاء الشهداء .

بدأ الحفر صباح ١٣—١—١٩٦٤ وذلك لان عربات البلدوزر قد ردمت هذا القبر الجماعي وسوته .

لقد تم احراق البيوت التركية في قرية « ايوس فاسيليوس » هذه : وقد نجا بصعوبة باقي السكان الاتراك الذين هربوا الى قرية « يلمازكوي » المجاورة تحت جنح ظلام ليل الشتاء القارس .

وهذه قصة شاهد عيان قبرصي تركي يبلغ عمره ٧٠ سنة يدعى « محمد حسن بوبا » .

وفجأة اندلعت اصوات الطلقات لتحطم الظلام ولم ندر في تلك اللحظة ماذا حدث . فلجأنا الى بيوتنا من الرعب وقفلنا الابواب ، فسمعنا اصوات اليونانيين من خلال اصوات البنادق ، وتحققنا من اغارتهم على قريتنا ، كانوا يطلقون النار بلا تمييز يقتلون النساء والاطفال والرجال والمسنين ، وكنا نسمع الصراخ طوال

رهيبة عن مسلمي قبرص



مسلمون من القبارصة الاتراك قتلــوا بوحشية ودفنوا في قبر جماعي على أيــدي القبارصة اليونانيين .

الوقت . ثم جاءوا الى بيتنا وحطموا الباب .. وعندما خرجت سألوني عن أطفالي فناديتهم من الرعب ، خرج اليهم ابني البالغ من العمر ١٩ سنة واخوه البالغ ١٧ سنة وحفيدتي البالغة العاشرة ثم زوجتي .. صمت الرجل المسكين عن الحديث ثم قال .. أتمنى لو مت قبل هذا ، لقد أطلقوا النار عليهم بلا رحمة أمامي ثم حفروا الارض وقذفوهم في الحفرة ، وسووا التراب فوقهم بالبلدوزر .

لم تكن مذبحة قرية ايوس فاسيليوس أول مجزرة وحشية ترتكب في قبرص ضد القبارصة الاتراك المسلمين لاجبارهم على قبول الاستعمار القبرصي اليوناني وكذلك فانها ليست الاخيرة .. فقبلها كان هناك مجازر في قرى « تهتكيل واورفينا وكاجليان وقمصل وماتيات ولاكاداميا » وبعد ذلك في يلمازكوي وبالكتير وبرسترونة وغيرها في اكثر من ١٠٠ قرية تركية وفي المدن الست الرئيسية في الجزيرة.

واكثر مجازر القبارصة اليونانيين وحشية بعد مجزرة « أيوس فاسيليوس » قد ارتكبت في قرية (توهني والوا وماراثا وساندالاريس)

مجزرة توهني :

قام الجنود اليونانيون والقبارصة اليونانيون في ٢٠ يوليو ١٩٧٤ باخراج الرجال بما في ذلك الاولاد الذين تزيد اعمارهم عن ١٢ عاما بالقوة من قريتهم « توهني » . وفي قرية « آيا ميليا » في اقليم « ليمازول » أوقف الصليبيون من اليونانيين والقبارصة اليونانيين اهل قرية « آيا ميليا » في صف واحد بالقرب من حفرة حفرت حديثا على شكل مستطيل ثم اطلقوا عليهم الرشاشات فقتلوا جميعا ما عدا شابا تركيا واحدا جرح في ساقه ثم استطاع الهرب .

لماذا هذا التعتيم الاعلامي على جرائم الصليبية اليونانية

قصص تقشعر لها الأبدان يرويها بعض الناجين



قبر جماعي يبعد ١٣ ميلا من قرية «ايوس فاسيليوس»

هذا الشاب ، واسمه « سوات حسين » يروي لنا قصته :

في العشرين من يوليو ١٩٧٤ قام الحرس الوطني المكون من اليونانيين والقبارصة اليونانيين بحصار قرية توهني ، وارغموا القبارصة الاتراك على تسليم اسلحتهم البسيطة ثم جمعوهم في مدرسة القرية وقاموا بفصل الرجال المتراوحة اعمارهم بين ١٥ — ٥٠ عاما ثم حملوهم في سيارتين كبيرتين الى وجهة غير معلومة ، ثم وصلت السيارتان الى « ليمازول » ، ولاحظت بعد ذلك ان السيارتين قد ذهبتا في طريق « آيا فيلا » ، ثم طلب منا النزول في ضاحية « آيا فيلا » فلاحظت حفرة مستطيلة كبيرة حديثة الحفر ، وعرفت المغزى من رحلتنا ، وتحققنا جميعا من انهم احضرونا الى هذه المنطقة ليذبحونا ويدفنونا في هذه الحفرة .. لقد اوقفونا صفا واحدا اما الحفرة في هذا المكان المهجور .. وبدانا نعد الثواني التي سنعيشها في يأس، ثم سمعنا صوت الرشاشات يطلقها علينا الجنود اليونانيون والقبارصة اليونانيون . سقط بعضنا في الحفرة والبعض الاخر خارجها .. الا اننا كنا نشترك في امر واحد وهو ان الدم كان ينزف منا جميعا .

لقد جرحت في ساقي وفخذي ، وتوقفت عن التنفس لاتظاهر بالموت عندما سمعت اطلاقا زائدا للنار ، وتبع ذلك صوت ضابط يوناني يقول .. دعونا ندفنهم تحت التراب بواسطة البلدوزر ، فجاهدت لكي انهض وقد نجحت ولاحظت ان بعض اخواني القرويين قد اصيبوا في رؤوسهم ، فعرفت السبب من الجولة الثانية لاطلاق النار ، وانا انظر الى بقع الدم على جسمي ، اختبأت خلف بعض الاشجار القريبة اركض حينا وارتاح حينا اخر حتى استطعت الوصول الى التلال القريبة حيث سمعت صوت البلدوزر وهو يدفن جثث الشهداء من اخواني في الحفرة .

اخذت ملجأ لي بين التلال لمدة ستة أيام ثم هربت الى قرية « موتاياكا » التركية وعندما وصلتها ايقنت من نجاتي .. ولحسن حظي صادفت هناك سيارة اسعاف للامم المتحدة فحملتني الى مستشفى « ايبس كوبي » .

ولقد نقلت هذه القصة الرهيبة السلطات التركية الى سلطات الامم المتحدة الذين تأكدوا من فقدان رجال قرية « توهني » وقد اكتشفت سلطات الامم المتحدة رائحة شديدة من جثث الموتى في قرية « آيا فيليا » الا ان اليونانيين لم يسمحوا لهم بحفر الارض فاوقفت سلطات الامم المتحدة البحث ولم يزل هذا البحث واقفا الى الان وليس من الصعب معرفة سبب ذلك ..

مجازر (آلو ومارثا وساندالاريس) الوحشية :

تقع هذه القرى التركية في الطرف الشرقي لسهل « ميسوريا » وكان سكانها يتضرعون الى الله تعالى بأن تساعد قوات الامن التركية على انقاذهم من المعاملة اللاانسانية من الجنود اليونانيين واليونانيين الاتراك والتي وصلت الى حد لا يمكن تحمله في يوم الاربعاء ١٤ اغسطس ١٩٧٤ حيث اخذوا عنوة من منازلهم ووضعوا في صفوف بالقرب من حفرة كبيرة حفرت خصيصا لذلك ، فتذكروا المصير المأسوي للمسلمين القبارصة الاتراك في قرية « أيوس فاسيليوس » فتضرعوا الى الله تعالى ان يساعد قوات الامن التركية لتنقذ ما تبقى من المجتمع القبرصي التركي الذين يدعون « اليونانيين المتحضرين » ..

لقد تمت المذابح الوحشية في ساعات قليلة وفي قبرين جماعيين منفصلين اكتشف أحدهما في ٢٠ اغسطس ١٩٧٤ بعد اسبوع على المجزرة فراوا فيه جثث سبعين قبرصيا تركيا لنساء واطفال وشيوخ . واكتشف الثاني في ١ ديسمبر ١٩٧٤ ولقد شاهد عملية استخراج الجثث التي استمرت اكثر من يومين اكثر من مائة صحفي اجنبي وتركي .. لقد كانت بعض الجثث محرقة او مشطورة الى قسمين .

والخلاصة :

على ضوء ما تقدم من التجارب المريرة فان المجتمع القبرصي التركي يعد من واجبه الاساسي ان يقف ثابتا في عقيدته وان الحل الابدي الوحيد لمشكلة قبرص يمكن تحقيقه من خلال جمهورية فيدرالية ذات اقليمين غير منحازة ، يمكن ان يكون كل منهما حرا في شؤونه الدولية والداخلية .

نقاط.. في البال

بقلم ابو أنس

● **شرع الله وسن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لنا عيدين اثنين هما عيد الاضحى والفطر ، ولا ثالث لهما ، اما في أيامنا هذه فالاعياد لا حصر لها ، بل واصبح التفاخر بها ديدن الكثيرين ! وانني اتساءل أليس من الجدير أن تظهر هذه الزينات والافراح في أعياد الله دون غيرها من الاعياد الباطلة !؟**

● **وهناك مغالطة كبيرة نسمعها من أفواه من يصفون أنفسهم « برجال الدين » ! هذه المغالطة هي دعواهم بان « حب الوطن من الايمان » هل يستطيع هؤلاء أن يدللوا على عبارتهم هذه من الكتاب أو السنة ! كان حريا بهم أن يقولوا « أن الايمان يدعو الى حب الوطن » ولاحظوا هنا الفرق بين العبارتين ، وتعالوا لنتدلل على العبارة الثانية .**

● فرسولنا صلى الله عليه وسلم حينما آذته قريش خرج من مكة بدينه ، فارا بعقيدته ، مهاجرا بتعاليم ربه ! اذن فهو هنا لم يفضل الارض على العقيدة انما فضل العقيدة على الارض ، وقال قولته الشريفة : « انك احب بلاد الله الي ، ولولا أن أهلك اخرجوني منك ما خرجت » !

● وها هو الان صلى الله عليه وسلم يعود الى مكة منتصرا على أعداء الله .. راكبا دابته .. مطأطئا رأسه الشريف اجلالا لله وتعظيما على هذا الفتح المؤزر والنصر المبين ، يرفع يديه للسماء شاكرا لخالقه ، حامدا اياه على نعمته الكبرى وكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

● أما نحن اليوم ، فكيف نقابل النعم التي أنعم الله بها علينا !

— نقابلها بالرقص الخليع وبالاغاني الماجنة تحت اسم الرقص الشعبي والفن الشعبي ..

— نقابلها باحياء السهرات التي ما قبيل انفجر عن طريق جلب المطربات الخليعات ..

— نقابلها بالسكر والعربدة في الفنادق تحت الاضواء الخافتة ..

— نقابلها بتبذير الاموال الطائلة على الزينات والاضواء والبهرجة .

— نقابلها بأن نترك اخواتنا وبناتنا يمرون امام الرجال بكامل زينتهن في المسيرات الشعبية ..

● ونحن ندعي باننا مستقلون عن الاستعمار ، ولا ادري كيف يكون الاستقلال :

— ونحن مستعمرون اقتصاديا ، فذهبنا الاسود يضخ الى اسرائيل عن طريق اميركا وروسيا الذين نسارع بانقاذهم حينما يكونوا على وشك الغرق والدليل على ذلك هو تزويد اميركا بالبترول عن طريق بعض دول الخليج حينما توقف ضخ النفط الايراني .

● ونحن مستعمرون ثقافيا : فمناهج أبنائنا الدراسية لا تخلو من فكر بريطاني خبيث ولا من لمز صهيوني ماكر ، و في حين تكون فيه هناك حصتان للموسيقى في مدارسنا نرى البعض المتآمرك ينادي بأعلى صوته أن خفضوا حصص التربية الاسلامية الى حصة واحدة .

— ونحن مستعمرون اجتماعيا : فكل العادات القبيحة والسيئة التي اتت الينا عن طريق اميركا وانكلترا وغيرها يعتنقها أبناؤنا وبناتنا ، وأكبر هذه العادات قبحا هو التبرج ! وليته كان تبرج الجاهلية ! انه تبرج القرن العشرين حيث قطعان الفتيات الرقيقات المنحلات اللاتي يملأن الشوارع وهن كاسيات عاريات !

— ونحن مستعمرون عقائديا : فحكم الله غير موجود على الاطلاق ، لاننا نطبق منه جزءا والشطر الاعظم استوردناه من النظم الوضعية من باريس ولندن وغيرها .. وانا حينما أقول حكم الله غير موجود فانني اعني ما أقول لان حكم الله لا بد أن يطبق بحذافيره كاملا دون زيادة أو نقصان .

اذن فأين الاستقلال ؟ وأين الحرية ؟

● **استقلالنا يكون حينما نطبق شرع الله في كل أمور حياتنا :**

— فالتاجر لا بد أن يراقب الله في بيعه وشرائه فلا يغش ولا يرابي !

— والطالب لا بد أن يراقب الله في دراسته وعلمه فيجد ويجتهد !

— والطبيب لا بد أن يراقب الله في اطلاعه على عورات الناس ، فلا يستغل ذلك بسوء نية !

— والمهندس لا بد أن يراقب الله في مصنعه فيحكم انتاجه وصنعته ..

— والحاكم لا بد ان يراقب الله في شعبه فيحكم بما انزل الله .

● **هذا هو الاستقلال المطلوب هدانا الله واياكم سواء السبيل !!**

رجال ونساء أسلموا

نجوى ادمون شوفاني

بقلم : عرفات كامل العشي

حين شرعت في تسجيل القصة الاولى من هذه السلسلة ، عن رجال ونساء اسلموا ، من كل بلد من بلاد الدنيا ، كنت احسب انني سأفرغ منها وينتهي بي المطاف عند حلقة نهائية من حلقاتها . وما علمت انها سلسلة خالدة خلود الحياة . فهي باقية ان شاء الله ما دام على الارض انسان . لقد رايتني بعد ان اتيحت لي الفرصة لمقابلة مختلف الذين اسلموا ، وكأنني اقف على شرفة عريضة تطل على العالم اجمع ، وامامي ايد ممتدة من كل مكان من الدنيا تتلهف لحمل كتاب الله ، لا في الايدي وحسب بل وفي الصدور والقلوب . انه الزحف الاسلامي ، والنور الرباني الذي ينتشر وينتشر حتى يعم نور الله الارض بأسرها .

والعجيب ايضا ان من يدخل في هذا الدين لا يخرج منه ابدا ، وهذا اكبر دليل على انه دين الله لا دين احد من البشر . فما ان تخالط بشاشته القلوب حتى يعمرها ويمتزج بكيان الانسان كله . فسبحان الله العظيم . الم يكن ذلك ضمن الاسئلة التي وجهها هرقل ملك الروم الى ابى سفيان قبل اسلامه عندما التقى به على راس وفد من قريش ليسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال هرقل يتساءل عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم : هل يزيدون ام ينقصون ؟ فأجاب ابو هل يزيدون ام ينقصون ؟ فأجاب ابو سفيان : انهم يزيدون فلا يدخل احد منهم في هذا الدين حتى يثبت عليه ويفديه بحياته . فقال هرقل : فذلك شان الرسل ودين الله الذي ياتون به الى الناس .

والان لنبدا قصة جديدة . انها لشابة من لبنان . فقد نشرت جريدة الراي العام الكويتية الغراء فى ملحق عددها الصادر يوم الاحد الرابع من شهر فبراير عام ١٩٧٩ ، قصة اسلام السيدة نجوى ادمون شوفاني فكتبت تقول : مسيحية مارونية من لبنان تعلن اسلامها في الكويت . وتقول : احمل لاهلي كل حب . وادعو الله ان يهديهم الى الطريق المستقيم كما هداني . لقد وجدت القرآن الكريم يقول : وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ... فاستجابت فطرتي لذلك وعلمت انه الحق .

وقد توجه الاخ محمد رشيد العويد محرر الراى العام الى بيت السيدة نجوى ومعه زوجها فأجرى معها حوارا حول اسباب اسلامها . وفيما يلي ما قاله الاخ رشيد :

ما احسبها كانت مصادفة ابدا . فبعد خروجي من لقاء الاخت نجوى ادمون شوفانى التى حدثتنى عن تأثرها بزوجها المسلم وكيف كان يجادلها بالتى هى احسن ، ويبين لها مبادىء الاسلام الحنيف، بعد خروجى وجلوسى فى السيارة امتدت يدى الى مفتاح الراديو وادرته فسمعت القرآن الكريم يرتله شيخ من اذاعة الكويت بلغة الاوردو . وكانت الاية التى سمعتها هي قول الله تعالى « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن . الا الذين ظلموا منهم ». صدق الله العظيم ، ووجدت نفسي اردد : سبحان الله ! الحمد لله، الله اكبر !

لقد كان السؤال الاول الذي طرحه محرر الراي العام على السيدة نجوى هو :

ما هي الصورة التي كنت تحملينها عن الاسلام قبل زواجك ؟ فأجابت بقولها : لقد كانت صورة مشوهة غير واضحة ، فيها الكثير من التحريف .. والمعلومات التي ملىء بها ذهني عن الاسلام كانت معلومات مغلوطة غير صحيحة . وكنت اجهل كثيرا من مبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء وهي شريعة الله التي انزلها لخير عباده .

• كنت اراقب زوجي وهو يصلي بين يدي الله في خشوع

بعد ذلك سألت الاخت نجوى متى بدأ اهتمامها بالاسلام ورغبتها في اعتناقه فاجابت بقولها : كان ذلك بعد زواجي . فزوجي شاب مسلم . اعجبت باخلاقه وسلوكه . وعرفت ان هذه الاخلاق الحميدة نابعة من تدينه وتمسكه باسلامه . وكنت اراقبه وهو يصلي واقفا بين يدي الله في خشوع فأتأثر بذلك كثيرا . وكنت بين الفينة والاخرى اسأله عن بعض الامور في الاسلام فيوضحها لي . ويبين لي حكمتها . ومع مرور الايام بدأت الصورة الحقيقية للاسلام تتضح أمام ناظري . وبدأ حب الاسلام يشيع في نفسي . ويمتلك علي قلبي حتى عزمت ذات يوم ان اعلن اسلامي . ففاتحت زوجي بذلك . ففرح به كثيرا واعرب عن سعادته بعد ان تأكد من صدق عزمي . وهكذا ذهبنا الى وزارة العدل معا حيث اعلنت اعتناقي للاسلام . وزودت باعلان رسمي يثبت ذلك .

وهنا سألت السيدة نجوى ادمون شوفاني المارونية الاصل : هل تؤدي العبادات الاسلامية بانتظام . فقالت. نعم ولله الحمد . فانا اصلي الصلوات الخمس اليومية واحافظ عليها في مواعيدها . وسيكون شهر رمضان القادم اول شهر اصومه ان شاء الله بعد اسلامي وامنيتي ان يوفقني الله سبحانه وتعالى لاداء فريضة الحج وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومثواه الاخير في المدينة المنورة .

ثم كان السؤال التالي : هل قرات كتبا كافية عن الاسلام لزيادة اطلاعك على دينك الجديد ؟ فاجابت السيدة نجوى بقولها : لقد احضر لي زوجي بعض الكتب عن الاسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . وقراتها بشغف عظيم .

وكيف وجدت النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بعد قراءة سيرته ؟ على هذا السؤال اجابت السيدة نجوى قائلة باسلوب المرأة البسيطة الصادقة : انه رسول كريم . لا اثر للكبر في نفسه . متواضع يحب الخير للناس جميعا . ويحرص على هداهم. رحيم بالمسلمين .

بعد ذلك قال محرر الراي العام للاخت نجوى : ما هي الجوانب التي لم ترتاحي لها في دينك السابق .والتي اعجبك ما يقابلها في الاسلام فقالت : الواقع ان هناك عددا كبيرا من الافكار التي لم يطمئن اليها عقلي . ولم يقبلها فكري . ولقد عرفت فيما بعد ان كثيرا مما ليس في الانجيل اصلا قد اضيف اليه . كما حرف ما فيه . قال تعالى: فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا . فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون . صدق الله العظيم . ومن هذه الافكار المحرفة مثلا ما يلي : قرات في الانجيل الاية التي تقول عن سيدنا عيسى عليه السلام انه « صلب وقام » بينما وجدت القرآن الكريم يقول : (وقولهم انا قتلنا المسيح بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه . ولكن شبه لهم . وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . وما قتلوه يقينا . بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته . ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا (المائدة) . صدق الله العظيم .

كذلك يوضح القرآن الكريم مكانة عيسى بن مريم عليه السلام في عدة ايات من سورة المائدة تلخص عقيدة المسلم بهذا الخصوص فيقول : لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم . قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا . ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير . (المائدة) .

ويقول ايضا : لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة . ومأواه النار وما للظالمين من انصار . لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة . وما من اله الا اله واحد . وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم . افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم . ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل . وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون . (المائدة — ٧٥) .

وبمنطق لا يمكن رفضه يقول القرآن الكريم عن قضية خلق عيسى عليه السلام فيضرب لها مثلا لا مجال الا للتسليم به . يقول تعالى : ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب . ثم قال له كن فيكون . الحق من ربك فلا تكن من الممترين . صدق الله العظيم .

وهذه آية اخرى عن سيدنا عيسى عليه السلام من سورة المائدة ايضا : واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله . قال سبحانك . ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق . ان كنت قلته فقد علمته . تعلم ما في نفسي . ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب . ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم . وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم . فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد . صدق الله العظيم .

واخيرا هذه آية من سورة النساء حول الاعتقاد الصحيح بعيسى عليه السلام قال تعالى : يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق . انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى

«

• ادعو الله لأهلي أن يهديهم كما هداني

رجال ونساء أسلموا ...

مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم . انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد . له ما في السموات وما في الارض . وكفى بالله وكيلا . لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله . ولا الملائكة المقربون . ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا . (١٧١ــ١٧٢ النساء) .

فعندما قرات الاخت نجوى هذه الايات الكريمة عن سيدنا عيسى عليه السلام عرفت الحق فآمنت به دون تردد . وتضيف الاخت نجوى الى هذا السبب الجوهري في اعتناقها الاسلام سببا وجيها اخر فتقول : ومن الدوافع الاخرى التي جعلتني اختار الاسلام دينا قضية الاعتراف لدى رجل الدين. مع انه رجل من البشر مثلنا لا يملك لنفسه المغفرة فكيف يملكها لغيره . بينما في الاسلام نجد التوبة مفتوحة للناس جميعا بينهم وبين ربهم . دون اي وسيط من البشر .قال تعالى : قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا . انه هو الغفور الرحيم . صدق الله العظيم.

وهنا سئلت الاخت نجوى هل علم اهلها باسلامها . وكيف كان موقفهم من ذلك ؟ فاجابت بقولها : لقد علموا باسلامي ، وحاولوا ان يقنعوني بالعدول عنه والعودة الى ديني السابق . ولكن محاولاتهم لم تنجح. فانا ثابتة على اسلامي بعد ان انعم الله علي بالهداية .

اما موقفي انا منهم فانني احمل لهم في قلبي كل حب وود ، وادعو الله سبحانه وتعالى ان يهديهم الى الاسلام ، دين الفطرة ، كما هداني اليه .

واخيرا دعيت الاخت نجوى الى توجيه كلمة الى اخوانها واخواتها في الاسلام فقالت : اريد ان اتوجه بالرجاء الى كل اخ مسلم والى كل اخت مسلمة ان يعودوا الى التمسك بدينهم العظيم ، دين الاسلام ، لانه دين الرحمة والعدل ، الدين الذي ختم الله به الاديان جميعا ، وجعل فيه الخير والسعادة للناس في دنياهم وآخرتهم .

حصاد الهشيم

عندما نعطى الدنية فى ديننا

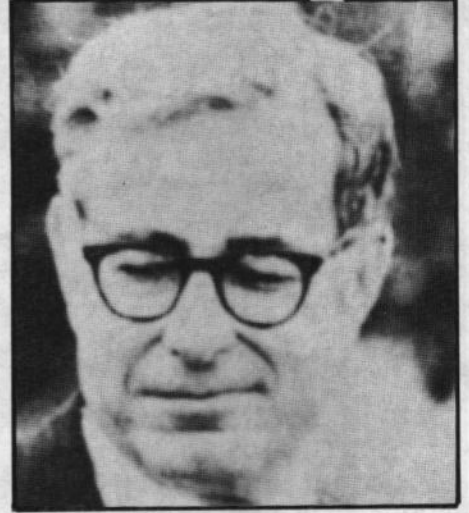
عندما يحل عيد الميلاد كل عام ، تتبارى الدولة المسلمة : حكومة وشعبا واعلاما في التزلف ، وتظل الصحافة اليومية تنشر التهاني بأوسع المساحات ، ويفرض على كبار علماء الدين المسلمين ان يشتركوا في الاحتفال بعيد الميلاد داخل الكنائس .. وتوزع وزارة الاوقاف نشرات على خطباء المساجد ليتحدثوا عن عيد الميلاد ، وعندما تحل ذكرى مولد الرسول ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ لا نكاد نحس من الطرف الاخر حتى باقل القليل من المجاملة ، ولقد شد انتباهي هذا العام، حيث افردت الجرائد اليومية صفحاتها الاخيرة لنشر تهاني المسلمين للعالم المسيحي بعيد الميلاد، بينما في ذكرى مولد الرسول ، أفردت جريدة ((وطني)) الناطقة باسان الاقلية المسيحية ، صفحتها الاخرة لنشر التهاني بعودة البابا شنودة سالما من الخارج ، وقد سافر البابا شنودة الى لند ن، ثم لم ينس في جولته ان يزور مجلس الكنائس الاعلى في جنيف ، فهذا المجلس الكنائسي الاعلى اليوم يمثل مركز التخطيط الاعلى للزحف الصليبي على ديار المسلمين ..

ان صحافتنا مصابة دائما بالبلاهة ــ عن عمد ــ فقد كانت اثناء جولة البابا شنوده تنشر عنه تصريحات تتضمن الثناء على نظام الحكم في مصر ، لكنها لم تنشر شيئا مما كانت تنشره وكالات الانباء العالمية عن هذه الجولة ، ومنها ما صرح به البابا من ان عدد المسيحيين في مصر سبعة ملايين ، بينما اخر احصائية رسمية تؤكد ان عددهم في مصر زهاء مليونين ونصف المليون ، ويبدو ان البابا شنودة يريد ان يلفت الانظار ، الى ان مصر يمكن ان تكون قاعدة صليبية في الشرق الى جانب اسرائيل قاعدة الصهيونية في الشرق ايضا ، ولا سيما بعد ان اصبح لا أمل في لبنان أو في اثيوبيا !! ..

ابو هالة

نقاط ضوء ...





قراءة للأحداث

بقلم أبو سهيل

احداث كثيرة ، وامور متعددة تجري اليوم في الشرق الاوسط — او بالاصح في الشرق الاسلامي — وهذه الاحداث والامور تمر سريعة وقوية مما يوحي بأن هذه المنطقة مقبلة — دون شك — على مرحلة جديدة في مجال الصراع الدولي الدائم . ونحن هنا سنعرض لاحداث ثلاثة نحاول من خلالها ان نفهم مدلولات هذه الاحداث التي تتحرك في منطقتنا .

الحدث الاول هو اصدار ادارة الرئيس كارتر أمرا الى المخابرات المركزيه الامريكية — كما نشرت جريدة واشنطن بوست مؤخرا — بدراسة الحركات الاسلامية المختلفة في الشرق الاسلامي وتقديم هذه الدراسة الفاحصة المستقصية الى الذين يصنعون السياسة الامريكية للاستفادة منها في ايجاد نوع جديد من التعامل مع هذه الحركات في المستقبل !

والحدث الثاني هو زيارة وزير الدفاع الامريكي الى المنطقة فيمحاولة لايجاد تحالف عسكري موحد بين السعودية ومصر والاردنواسرائيل ! تحت المظلة الامريكية لمواجهة ما يسمى بالمد الشيوعي السوفيتي في المنطقة !

والحدث الثالث هو زيارة نائب وزير الخارجية الامريكيه ، الىتركيا لابلاغها بقرار مؤتمر اقطاب الغرب في (جواديلوب) بمساعدة تركيا اقتصاديا للتغلب على مشكلاتها التي بدت واضحة من خلال الاضطرابات الشعبية الاخيره التي شهدتها تركيا!

وهذه الاحداث مجتمعة دون شك نتجت من خلال التطورات الاخيرة التي تشهدها المنطقة الاسلامية ليس في ايران وحدها بل في كثير من اجزاء تلك المنطقة سواء في تركيا او باكستان او افغانستان او مصر .. ولذلك فمن المنطقي ان تربط هذه الاحداث مباشرة بهذه التطورات ورؤيتها ورؤيه نتائجها ومدلولاتها من خلال هذا الارتباط .

* ما الذي يحدث اليوم في المنطقة الاسلامية ؟!

المحاولة الحقيقية لاستقصاء هذا الذي يجري واعطاء احكام مؤكدة واضحة ، امر غير واقعي والاحداث ما تزال في حدتها ، والامور لمتستتب على وضع واضح ، ولكن لا ننسى من خلال رؤيتنا للاحداث ، ومنخلال استطلاعنا ورصدنا لحركه السياسة الغربية ، ولحركة الاعلام الغربي — والامريكي بخاصة — ان هناك شيئا جديدا ، وعنصرا جديدا ، في المنطقة لا نقول بانه بدأ يهم الغربيين ، ويستقطب اهتمام ساستهم وقادتهم، بل الاصح ان نقول بأن هذا الاهتمام قد اخذ شكلا جديدا ، وتطورا ملحوظا . فالاهتمام الاعلامي قد اخذ يتصاعد بشكل يدعو الى الريبة والحذر والاهتمام الرسمي السياسي قد بلغ مرحلة جديدة واخذ مسارا جديداً .

من خلال هذا كله نستطيعان نفسر — او على الاقل نحاول أن نفسر — الاحداث الجديدة .

»

هل يخاف الغرب فعلاً من المد الشيوعي ؟

ان الظاهرة الاسلامية المتمثلة في بوادر الوعي الاسلامي وانتشار هذا الوعي في بعض المناطق بدات تسبب قلقا مزعجا للغرب وللشرق على حد سواء ولعل ربط هذا القلق بالامور التالية امر منطقي .

١ ــ العداء التقليدي بين الاسلام والصليبية والتي تعمقت في الحروب الصليبية ثم بقيت في النفسية الغربية حتى في عصر نهضتها الحاضرة كما يقول الاستاذ محمد اسد في كتابه (الطريق الى الاسلام) . يقول : (لقد اعطت تجربة الحروب الصليبية اوربا وعيها الثقافي ، وكذلك وهبتها وحدتها . ولكن هذه التجربة نفسها كان مقتضيا عليها مذ ذلك الحين فصاعدا بأن تهيء اللون المزيف الذي كان على الاسلام ان يبدو لاعين الغربيين به) ويتابع قوله (ولا شك في ان الاذى الذي جلبته الحروب الصليبية لم يقتصر على اصطدام استعملت فيه الاسلحة ، بل كان اولا وقبل كل شيء اذى عقليا نتج عنه تسميم العقل الغربي ضد العالم الاسلامي عن طريق تفسير التعاليم والمثل العليا الاسلامية تفسيرا خاطئا متعمدا) .

ثم يتساءل محمد أسد ــ المسلم النمساوي ــ عن سبب هذا الحقد الصليبي ضد الاسلام فيقول (واني لاتساءل احيانا : هل السبب في ذلك يعود الى ان قيم الاسلام قريبة فعلا من قيم الغرب الى درجة تكفي لان تشكل خطرا ممكنا على كثير من المفاهيم الغربية في الحياة الروحية والاجتماعية ؟) .

٢ ــ ارتباط الاقتصاد الغربي بالمنطقة الاسلامية حيث ان هذا الاقتصاد يقوم اساسا على المواد الاولية الموجودة في هذه المنطقة ، ومن ثم فان اي تغير في سياسة هذه المنطقة انما يعني تغيرا في الهيكل الغربي الذي اجبر به الغرب دول المنطقة على السير فيه في المحافظة على حياة وتطور واستمرارية الاقتصاد الغربي الذي بالتالي سيكون له اثر كبير في استمرارية التفوق الغربي في العالم كله . . . ان الغرب يعرف بأن صحة اقتصاده وقوته وثباته هو العامل الاساسي في استمرار نفوذه وتفوقه في عالم اليوم. وان اي عامل يحاول ان يضعف هذا الاقتصاد او يخلخل توازنه سيؤدي الى سقوط النظرية الغربية وفشل النموذج العربي للتقدم والتطور والتفوق ولذا فهو يحرص على اخضاع المنطقة الاسلامية لنفوذه .

ولعلنا نتساءل الان : هل يخاف

ولعلنا نتساءل الان : هل يخاف الغرب فعلا من المد الشيوعي ــ الذي هو حقيقة ــ في المنطقة ؟ حتى يهتم له ولمواجهته ويعمل على ايجاد خطة لانشاء حلف عسكري يقف في وجه هذا المد ؟

هذا الاحتمال ــ احتمال الخوف من المد الشيوعي ــ وارد دون شك وخصوصا وان هذه المنطقة الاسلامية تحتل مواقع استراتيجية في خارطة الصراع الدولي ، ولكن لا نشك ابدا في ان المد الاسلامي هو العدو الاكبر للغرب كما هو العدو الاكبر للشرق على حد سواء ومن ثم فان الخوف الحقيقي هو من هذا المد الاسلامي الذي بدأت بشائره وبوادره في المنطقة . ولذلك فان من المحتمل ان يكون الهدف من هذا التحالف تحت المظلة الامريكية هو لمواجهة المد الاسلامي وليس لمواجهة المد الشيوعي كما اعلن عنه ظاهريا ! ودليلنا لطرح هذا الاحتمال هو مؤشر الاحداث في المنطقة . ولنا في الامثلة الثلاثة التي اوردناها في هذا المقال مسرح نظر، لنتوصل الى مل هذا الاحتمال !

لماذا تريد امريكا ان تقوم بدراسة وافية مستقصية عن الحركات الاسلامية ؟

ولماذا تحاول اقامة التحالف العسكري المقترح في هذا الوقت بالذات ؟

ولماذا يجتمع الاقطاب في(جواديلوب) ويقررون دعم الاقتصاد التركي الان وهم من قبل تسببوا في انهياره وأصروا على عدم دعمه ؟!

ولنا ان نختم هذه المحاولة لنفهم الاحداث ببعض توقعاتنا لما يمكن ان يحدث مستقبلا لمواجهة المد الاسلامي . وهذه مجرد توقعات محتملة نستند فيها على الاحداث التي نعيشها اليوم .

١ ــ سيقوم الغرب بدراسة الظاهرة الاسلامية دراسه وافيه وسيتخذ حيالها الاساليب التي تتناسب مع تصاعد هذه الظاهره للقضاء عليها ــ وهذا ما يشير اليه خبر واشنطن بوست ــ

٢ ــ يمكن ان يقوم الغرب

سيقوم الغرب
والانظمة الحاكمة
بتشويه كل حركة
اسلامية
صادقة

بمحاولة استخدام الاسلام والشعور الاسلامي العام في المنطقه . وركوب هذه الموجة . وذلك بتحسين صورة ووضع الانظمة القائمة في المنطقة. او بتغييرها لتتواءم مع الاتجاهات الجديدة ، وسيكون لهذا العمل أثره في تحذير هذه الاتجاهات الاسلامية او محاولة تفريقها بعضها عن بعض.

٣ ــ محاولة امتصاص الطاقات الاسلاميه المتحمسة وذلك بتشجيع بعض الاعمال والاتجاهات الاسلاميه الجانبية أو التي لا تؤثر في خلخلة الكيان السياسي والوضع القائم في المنطقة .

٤ ــ ربما يقوم الأعداء بالسماح بقيام دولة اسلامية واقعية ثم يحاولون ممارسة كل الضغوط والاساليب التي تعمل على افشال استمرارية هذه الدولة ومن ثم يقوم الاعداء اعلاميا وواقعيا باقناع المسلمين بفشل قيام دولة اسلامية في العصر الحاضر .

٥ ــ ومن خلال ذلك كله سيقوم الغرب وكذلك الانظمة الحاكمة بتحطيم وتشويه كل حركة اسلامية صادقة مؤثرة والتنكيل باتباعها وابعادهم عن التاثير في شتى المجالات.

● تلك بعض الرؤى والتوقعات نطرحها لايماننا بأن على المسلمين اليوم ان يتحركوا ويعملوا ويفركوا. ان دور المشاهد للاحداث الذي يمثله المسلمون اليوم يجب ان ينتهي فان سرعة الاحداث وخطورتها تفرض وعيا سياسيا يعمل على فهم هذه الاحداث ومواجهتها . ومما لاشك فيه انه بقدر اهتمام الغرب والاعداء بدراسة وبحث الظاهرة الاسلامية فانه ينبغي للحركات الاسلامية المستهدفة بتلك الدراسات ان تكون علي وعي بهذه المخططات وان تقوم بالتالي بدراسة اوضاعها ومخططات اعدائها لمواجهة هذا التحدي السافر الذي تعلنه قوى الضلال ضد الاسلام والمسلمين !

أبو سهيل

الطواغيت والاصنام التي حطمها الاسلام...

بين الماضي والحاضر

للاستاذ الدكتور أبوبكر احمد السيد
جامعة الكويت

= الجزء الثاني =

● الالعاب الرياضية :

واذا كنا بصدد الحديث عن هذا الصنم ــ الفن ــ الذي يلهي الناس ويضيعون بسببه اوقاتهم وبالتالي اعمارهم التي سيسألون امام الله عز وجل فيم أفنوها ، فيحسن أن ان نشير هنا الى معبود اخر له دور شبيه وهدف مماثل ونعني به الالعاب الرياضية (وعلى الاخص كرة القدم) . وقد جاء في بروتوكلات حكماء صهيون ان نشر الافلام الجنسية والالعاب الرياضية من انجح الوسائل التي يتبعونها لنشر الفساد في الشعوب والهائها عن جادة الامور الرياضة في حد ذاتها شيء طيب ومستحب ولكن ان تستخدم وتؤدي لصرف الشباب عن الامور الهامة من العقيدة كالصلاة وسياسة الدولة بحيث يفعل الحكام ما يشاءون لان الناس عنهم غافلون يضيعون وقتهم في لهو ولعب ، واذا انتصر فريق على اخر قامت المشاحنات بين أفراد الاسرة الواحدة ، واذا حصل فريق على كاس اخذت المظاهرات تجوب البلد مهللة وكأننا استرددنا بيت المقدس ، فهذا ما لا يرضي عنه الاسلام وهو نتيجة طبيعيه للاهتمام الفائق والزائد بهذه الالعاب حيث تنقل مباريات كثيرة باستمرار في التلفزيون فتشغل الشباب عن المذاكرة واذا جاء وقت الصلاة فقد لا يؤدي الفريضة لانه مشغول بمشاهدة المباراة وهو

مشدود الاعصاب وكأن على راسه الطير ، وقد (يخطف) ركعات الصلاة خطفا ــ بالتعبير الدارج لبعض الناس ــ او ينقرها نقر الغراب بتعبير المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتنقل على الهواء مباشرة من أوروبا مباريات كرة لا ناقة لنا فيها ولا جمل . اضف الى ما في ذلك من تبديد لاموال المسلمين .

عادات مبتدعة :

ذكرى الأربعين ـ تنكيس الأعلام ـ الوقوف حداداً

● **القومية الوطنية :**

ومن الطواغيت الاخرى التي ظهرت بوضوح هذا العصر وثن أصبح يمتلك قلوب كثير من الناس وولاءهم تدور حوله معظم الافكار والمشاعر والاعمال ، ونعني به القومية (أو الوطنية وما شابه ذلك من شعارات) فيبداون به الاعمال : باسم الوطن أو باسم الامة أو باسم الشعب ، وقد يشركون معه الله .. فباسم الله وباسم الشعب ، ويقسمون به : اقسمت باسمك يا بلادي .. وقسما بعروبتنا .. ويقيمون له الاعياد : العيد الوطني والعيد القومي ، ويهتفون بحياته : تحيا بلد كذا (وماذا عن البلاد الاخرى ؟ هل تموت ؟) ويجاهدون مع الرفاق ! في سبيله .. في سبيل التراب المقدس أو في سبيل العروبة وليس في سبيل الله ، وان قتل احدهم فهو شهيد الوطن او القومية العربية وليس شهيدا في سبيل الله .. ولا شك ان هذا نوع خطير من الشرك بالله تعالى .

لقد حطم الاسلام هذا الوثن حين قرر القران « انما المؤمنون اخوة » على اختلاف قوميتهم وأوطانهم ، فهذا هو ابو بكر العربي وبلال الحبشي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي جمعتهم جميعا رابطة الاخوة في الله .. وقال تعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم او عشيرتهم » فقاتل المهاجرون المشركين في بدر وكانوا كلهم عربا ومن صميم العرب .. من قريش ولكن رابطة القومية العربية لا قيمة لها فالعقيدة تعلو ولا يعلى عليها .. وقد تبرأ الرسول صلى الله عليه وسلم ممن يدعو الى مثل هذه العصبيات والقوميات فقال عليه الصلاة والسلام : « ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية » وقال عنها « دعوها فانها منتنة » بهذا اللفظ الذي يثير الاشمئزاز منها . ما ذنب انسان انه ولد في بلد كذا أو من عائلة كذا أو ان قوميته كذا ؟ « ان الله لايسألكم عن احسابكم ولا انسابكم يوم القيامة .. ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ، وقرر المصطفى صلى الله عليه وسلم انه لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بدين أو تقوى ، ومع كل هذا فلا تزال تجد اناسا يهتفون بمثل هتافات الجاهلية الاولى .. العزة للعرب .. بينما القران يقرر صراحة « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » عربا كانوا أو غير عرب .. ولا زال بعضهم يهتف مفتخرا .. نحن أبناء العروبة بينما كان المسلم يهتف :

أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم

● **الطواغيت البشرية :**

واما الاصنام البشرية أو الطواغيت بتعبير القران فتشتمل ــ فيمن تشمل ــ كل من لم يحكم بما أنزل الله ، واذا اتبعهم الناس طواعية فذلك عبادتهم اياهم ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه عن عدي بن حاتم ، ولقوله تعالى : « الم تر الى الذين **يزعمون** انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى **الطاغوت** وقد امروا ان يكفروا به ، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا » . ويقول ابن القيم : (الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع ، فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله ، أو يعبدونه من دون الله ، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله ، أو يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله) ..

من العادات المبتدعة : الاحتفال بما يسمى اعياد الميلاد ...

ومن الغريب انك ترى بعض هؤلاء الذين يعصون الله فيما أمرهم ولا يفعلون ما يؤمرون به من الحكم بما أنزل الله يضفون في نفس الوقت على انفسهم القاب تعظيم وتضخيم ما انزل الله بها من سلطان فهم اصحاب الجلالة والعظمة والسمو والرفعة والفخامة والمهابة والسيادة .. القاب لا اول لها ولا اخر .. واما الالقاب الحقيقية التي تنطبق على امثال هؤلاء فنقراها في القران ــ وعلى وجه التحديد في سورة المائدة ــ في قوله تعالى « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » وقوله « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » .. ان التجرد من القاب العظمة والابهة والقداسة تجعل من الحاكم هو المسؤول رجلا يؤخذ منه ويرد عليه فتستقيم الامور ، أما ان الحاكم لا يسأل عما يفعل لما تحيط به هذه الهالات من العظمة ، ويعتقد الناس ــ في غياب الوعي الاسلامي ــ أن هؤلاء الحكام انما يملكون بأيديهم مفاتيح ارزاقهم واجالهم بينما هي في يدي الله وحده فان هذا يؤدي الى الرهبة منهم ، والخوف من قول كلمة الحق لهم ، وتملقهم ، وبالتالي ينتشر النفاق والرياء ــ الذي هو نوع من الشرك بالله تعالى ــ كما هو الحال للاسف في معظم ارجاء الامة الاسلامية .. فترى كاتبا في صحيفة



أهؤلاء المسؤولون والحكام .. أعز عليكم من الله ؟

يصف الحاكم بالرحمة والشفقة والعطف وبأوصاف قد لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى ، وفي اليوم التالي يصف الله عز وجل بالهمجية بأن شريعته شريعة وحشية لا تليق بالقرن العشرين .. والحقيقة .. ان الانسان ليعجب كيف يسمح لامثال هؤلاء بكتابة مثل هذا الكلام والتطاول على الله .. لو وجه كاتب نصيحة في الله الى مسؤول كبير في الدولة او الى رئيس دولة فقد تغلق صحيفته ويطرد من عمله .. « وقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك ، وما انت علينا بعزيز . قال : يا قومي **ارهطي اعز عليكم من الله »** اهؤلاء المسؤولون والحكام والرؤساء أعز عليكم من الله « واتخذتموه وراءكم ظهريا . ان ربي بما تعملون محيط »

● **العادات والتقاليد :**

هناك اله اخر يعبده كثير من المسلمين وهو العادات والتقاليد والبدع .. فبعض الناس قد لا يواظب على اداء العبادات كالصلاة مثلا او الصيام او الزكاة ولكنه يتمسك ببعض العادات والتقاليد التي لا تمت للاسلام بصلة ، وقد تتعارض مع مبادئه ويعض عليها بالنواجذ واذا كلمته في ذلك قال لك : « كذلك وجدنا آباءنا يفعلون » أو « انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون .. » آباؤنا واجدادنا فعلوا هذا ، والمجتمع معظمه يفعل هذا فهل انت فقط تفهم الدين ؟ ونسوا ان الدين لا يؤخذ من عادات الاباء والاجداد وانما من أوامر الكتاب والسنة .. « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » .

وعلى سبيل المثال فمن هذه العادات ما اعتاد فعله بعض الناس في مناسبات **الوفيات** من ارتداء لباس ذي لون خاص كالاسود ، وتجديد الاحزان ما يسمى بذكرى الاربعين والذكرى السنوية الاولى والثانية والثالثة ، واعلان الحداد لمدة اسبوع او عشرة ايام او اربعين يوما . وانزال قطع قماش معلقة في الجو وهو ما يعرف بتنكيس الاعلام ، واطلاق المدافع ، والوقوف حدادا .. الى اخر هذه الطقوس التي هي ليست من الاسلام في شيء ، والمواظبة على اداء هذه البدع تطبع في اذهان الناس انها من سنن الاسلام ان لم يعتقدوا انها من فرائضه .

وكذلك من العادات المبتدعة **الاحتفال بما يسمى باعياد الميلاد** .. انه لم يؤثر عن المسلمين الاوائل انهم احتفلوا بعيد ميلاد احد .. لا الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا الصحابة الكرام مع ما قدموا للبشر من خير كثير ، ولكن بعض الناس اليوم يصرون على ان يحتفل بعيد ميلاده ، ومن هو ؟ ماذا قدم للاسلام وللبشرية ؟ ومع هذا فهو يقيد الشموع ويوزع الحلوى ويدعو الاصدقاء والصديقات تقليدا للغربيين (ومن تشبه بقوم فهو منهم) .. ولكن على مثل هذا الشخص أن يفكر قليلا ماذا يعني ان عيد ميلاده قد حل . ان ذلك يعني أنه قد قرب عاما من دخول القبر فعليه أن يبادر بالتوبة والانابة الى الله لا بتوزيع الحلوى وايقاد الشموع .

ومن امثلة العادات والتقاليد التي تتعارض صراحة مع تعاليم الاسلام **تبرج النساء** حيث يظن بعض الناس ان موضوع لباس المراة هو مسالة تخضع لعرف المجتمع وتقاليده ويعتقدون أن المراة عليها ان تلبس ما تلبسه معظم نساء المجتمع حتى لا ينتقدها الاخرون وحتى لا تلفت الانظار اليها الى اخر هذه الحجج التي هي أوهى من بيت العنكبوت ، بينما هذه المسالة قد قضى الله ورسوله فيها أمرا باقيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن » وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن » ويضربن : اي يشددن والخمار هو غطاء الرأس ، والجيب هو النحر اي العنق وفتحة الصدر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا اسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا » واشار الى وجهه وكفيه . .فعلى كل امراة مسلمة ان تتحرر من العبودية للعادات والتقاليد والعبودية لارباب بيوت الازياء ، والعبودية لافكار الذين يتبعون الشهوات ويريدون أن تميلوا ميلا عظيما وعليها الاستجابة لامر الله ورسوله « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » .

اخوتي واخواتي .. هذه امثلة لبعض صور الشرك بالله سبحانه وتعالى من الماضي والحاضر وللطواغيت والاوثان التي حاربها الاسلام.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجنبنا واياكم الشرك بكافة صوره « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له » وان يتوفانا على الاخلاص له عز وجل حتى نفوز برضاه ، كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له ، واقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض » (ابن ماجه) .

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقطات ووقفات





الآن وقد عصيت

● اعرب انصار ذو الفقار علي بوتو عن تمسكهم بالقرآن قانونا اعلى في باكستان لمطالبة المحكمة العليابتخفيف حكم الاعدام الصادر ضده . واشار انصار علي بوتو الى ان القرآن لايقضي بعقوبه الموت في حالة بوتو .

— ولماذا لم يتمسكوا بالقرآن قانونا اعلى حين كان زعيمهم حاكما لباكستان ؟ الان وقد عصوا ؟! وليس أدل على جهلهم بالقرآن من عبارتهم الاخيرة !



هذه الأقلام الموتورة

● هاجمت مجلة محلية الرئيس الباكستاني ضياء الحق لانه لم يخفف حكم الاعدام بحق « بوتو » ووصفته « ضياع الحق » . وفعل مثل ذلك ناصر الدين النشاشيبي في مجلة المستقبل ووصف الرئيس ضياء الحق بـ « ضياء الحقد » !

— ايها الموتورون ، البعيدون عن الموضوعيه وانتم تزعمونها ، أين كانت اقلامكم حين حكم على أبي الاعلى المودودي أمير الجماعه الاسلاميه في باكستان بالاعدام اكثر من مرة ؟! اين كانت حين أصدر عبد الناصر حكم الاعدام على الشهيد سيد قطب ونفذه فيه .. !

حسن الترابي :



الحركة الاسلاميه مؤصلة جدا في اوساط الشباب في السودان

في رده على سؤال لمجلة الحوادث قال الدكتور حسن الترابي مراقب عام الاخوان المسلمين في السودان :

لابد للانسان من ان يقدر . دون شك . وجود عاطفة اسلامية بدات تكتسح العالم الاسلامي. قدلانستطيع تفسير اسرارهذه الدورات الحضارية، لكن لا نستطيع كذلك الا ان نعترف بالتيارات الجديدة . لقد ذهبت الى باكستان واكتشفت ان معظم الحملات على « بوتو » حملات اسلامية . فقد خاب امل الباكستانيين في علي بوتو الذي لم ينفذ شيئا ـ حسب قول الاغلبيه ـ مما كان اساس انشاء الدولة. كذلك زرت ايران في الستينات ... فلم اجد اثرا للحركة الاسلامية بين الشباب .. لكن فجأة تبدل كل شيء .. كذلك في الصومال ظهرت موجة دينية عارمه .

من جهة اخرى ، نجد الموجة الدينيه موجودة ايضا في مصر وفي السودان . لكن هذه الموجات تحتاج الى مناهج اقتصاديه وسياسيه واجتماعيه حتى لا تكون العاطفه مجرد عاطفة هوجاء تندفع فتضيع اوتستغل فالمعروف دائما انه اذا كانت العاطفة اكبر من العلم فانها تكون موضع استغلال وتنحرف عن طريقها نحن مشكلتنا في السودان يسيرة .. فالحركة الاسلامية في اوساط الشباب مؤصلة جدا .

صليبية

● رفضت الحكومة الفنزويلية قبول سميح البابا سفيرا للبنان في عاصمتها « كاراكاس » . لانه مسلم . وهي تريده من طائفة دين اخر . وقد علق سليم الحص رئيس وزراء لبنان على هذا بقوله : ان اصراري على تعيين سفيرين مسلمين في امريكا اللاتينية



جاء نتيجة لاكتشافي بأن هذه المنطقة كانت وقفا باستمرار على « طائفة معينة » !

ويجعل بأسكم بينكم

● قرر ت الولايات المتحدة ارسال ما قيمته مئة مليون دولار من الاسلحة الى الجمهورية العربية اليمنية لدعم قتالها مع اليمنيين الجنوبيين المدعومين من السوفييت .

وقال موريس بابر من وزارة الخارجية الامريكية ان الاسلحة تشتمل على مدفعية وصواريخ واسلحة مضادة للطائرا ت والدبابات ، واضاف انه سيطلب من الكونغرس الموافقة على صفقة اخرى بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لتسلم لليمن خلال السنوات المقبلة .

ــ ولم انتظرت الولايات المتحدة حتى الان والحكم الشيوعي مضى عليه سنوات طوال ؟ أليس لاشعال المنطقة .. وجعل بأسها فيما بينها ، روسيا ترسل السلاح لجنوب اليمن وامريكا لشماله ، فيقتل القوم بعضهم بعضا !



هل اشترك الفاتيكان في خطف الدو مورو ؟

مجلة « اسبرسو » الايطالية ، تثير فضيحة جديدة حول خطف الزعيم الايطالي « الدو مورو » . فقد ذكرت المجلة أن عضوين في البرلمان واحد الشخصيات المقربة من الفاتيكان . اشتركوا في تبرير عملية الخطف . السناتور المتهم « تشرفوني » يقول انه « قلق ومضطرب لهذه الانباء » . والفاتيكان الذي كان استنكر خطف الدو مورو على لسان البابا الراحل بولس السادس لم يدل بأي تعليق .

المراقبون يرون ان هذا الخبر سيكون مدخلا الى ازمة داخل الحزب القوي في ايطاليا .



رغبتهم : القضاء على كل تحرك اسلامي

القاهرة ــ دعا عمر التلمساني مدير تحرير مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان الاخوان المسلمين في مصر المسلمين الى الجهاد المقدس ضد اسرائيل والراسمالية والشيوعية . ودعا شعوب المسلمين الى التحرك كما تحرك الايرانيون وتوحيد كلمتهم حكاما ومحكومين لازاحة الكابوس الاسرائيلي وتحرير فلسطين واريتريا وكل بلد مسلم يحكمه غير مسلم .

وقال عمر التلمساني في افتتاحية عدد مارس : ان ما حدث في ايران درس عملي لكل شعوب المنطقة . درس لا في القتل والعنف وانما في ان شعوب هذه المنطقة الاسلامية يجب ان تعلم علم اليقين ان امريكا وروسيا لاتريدان شيئا اكثر مما تريدان القضاء على المسلمين والقضاء على كل تحرك اسلامي .

وكالة الانباء الفرنسية

يهود

● قال اريادوشتين رئيس الوكالة اليهودية بأنه اذا اتضح ان اليهود في ايران معرضون للخطر فانه على ثقة بأن « اسرائيل » ستجد الطريق الكفيلة بحمايتهم وانقاذهم . واضاف ، في مقابلة تلفزيونية في نيويورك ، ان اسرائيل تستطيع حماية اليهود . واكد انهم لن يقفوا موقف اللامبالاة اذا تعرضت حياة اليهود للخطر في اي مكان ..

ــ ننقل هذا الخبر للذين استقبلوا اليهود الايرانيين في مكتب منظمة التحرير في ايران ، حتى يتذكروا ان يهود العالم كله يرجعون بولائهم لدولة العدوان في فلسطين المحتلة ، الدولة التي تدافع عن يهود العالم في اي مكان .. كما قال رئيس الوكالة اليهودية .

لقطات صغيرة

أغلبية

تؤكد الاحصاءات ان المسلمين في اوغندا يمثلون الاغلبية المطلقة . فقد وصلت نسبتهم الى ٩٠ بالمائة من تعداد اوغندا .

غير مشروعة

تقول دراسة اميركية للاقتصاد الايطالي ان هناك ٦ ملايين ايطالي يقومون بأعمال (غير مشروعة) لاتصل اليها الرقابة الحكومية .

بعيدا عن الخلاف

دعا فضيلة الشيخ احمد عبدالعزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي بدولة الامارات العربية المتحده الزعيم الايراني ايه الله الخميني ان يستخدم نفوذه لان تكون الخلافات بين الشيعة واهل السنة في الفروع فقط لا فيما يمس العقيدة مؤكدا انه لا خير في ان نختلف فيما لم ترد فيه احكام او سنة صحيحة ثابتة .

الاستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي دكتور في الفقه المقارن



مناقشة الاعتراضات على رأينا في الخلو

ما ان نشرت مجلة المجتمع الغراء مقالنا في الخلو في عددها ٤٢٤ الصادر بتاريخ ١٩ محرم ١٣٩٩هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٨ م حتى وردنا العديد من الاراء منها ما هو مؤيد، ومنها ما هو معارض. فكان المقال فتحا لبا ب المناقشة في هذا الموضوع، ونحن وان كنا قد نشرنا رأينا في الخلو فان ذلك لا يعني جمودنا على هذا الراي، بل ان ذلك يعني اننا مقيمون على هذا الراي حتى يردنا ما يقنعنا بزيفه.

وكانت المجتمع الغراء قد نشرت في عددها ٤٢٦ رداً على مقالنا للاستاذ الفاضل سالم البهنساوي، ثم نشرت في عددها رقم ٤٣٠ رداً اخر للاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور. ولكننا لم نجد في هذين الردين ما يدعونا الى العدول عن رأينا في الخلو، كما اننا لم نتلق حتى الان من الردود مايضعف تمسكنا به.

فالاستاذ البهنساوي يقر بأن رأينا مطابق لما جاء في كتب الفقه الاسلامي ونحن نذكر هنا ان ما اخترناه من القول في الخلو هو الذي **يتفق مع ما ذهب اليه المذهب الحنفي**. كما هو منصوص عليه في حاشية ابن عابدين ٣–٣٨٦ و ٤–١٥–١٦ **وقد اجاز الحنابلة الخلو ايضا**، ولكنهم سلكوا في تخريجه مسلكا اخر غير مسلك الحنفية في بيع الحق، وهو المسلك الذي سلكه الحنابلة هو

- الاحكام التي دونها الفقهاء في كتبهم موضوعية
- البدل في الخلو مقابل منفعة حقيقية



بيع جزء من منفعة الشيء المستأجر على التأبيد، فقد جاء في هامش كتاب مطالب اولى النهى ٤ــ ٣٧٤ قوله : كتب الشيخ منصور البهوتي في حاشيته على الاقناع ما يلي : الخلوات المشهورة يمكن تخريجها عندنا من هذه المسالة مع ما تقدم من جواز بيع المنفعةمنفردة عن العين، كعلو بيت يبنى عليه . ونحوه . كما تقدم في اول البيع . وفي الصلح : ان العوض فيها مبذول في مقابلة جزء من المنفعة على التأبيد . وذلك بيع، فما يؤخذ من الاجره من صاحب الخلو هو في مقابلة الجزء الباقي من المنفعة. فاذا كانت اجرة مثل المكان عشرين مثلا . ودفع لجهة الوقف شيئا معلوما على ان يؤخذ منه عشرة فقط مثلا فقد اشترى نصف المنفعة وبقي للوقف نصفها » اه .

اقول : وهذا ظاهر اليوم . اذ ان المؤجر يقول للمستأجر ان دفعت في هذا العقار خلوا قدره عشرة الاف دينار فاني آخذ منك في كل عام اجرا قدره الف دينار في العام . وان كنت لم تدفع خلوا فأجره في كل عام الفا وخمسمائة دينارا ،

ويكفينا فخرا ان يقر الاستاذ الكريم البهنساوي اننا لم نخرج عن دائرة مقررات الفقه الاسلامي .واننا متبعون في ذلك ولسنا بمبتدعين .

ولكن الاستاذ البهنساوي يرى ان ما دونه الفقهاء من احكام هي حكم الشرع في المجتمع الاسلامي الذي يطبق الحديث النبوي « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » والمجتمع الحالي قد اهدرت فيه المقومات الاسلامية ومنها العدل والرحمة .

ونحن لا نتفق مع الاستاذ الكريم في هذا الراي . بل اننا نرى **ان ما دونه الفقهاء من احكام هي حكم الشرع المنسجم مع نظريات الاسلام ومبادئه واهدافه** ، والمجتمع عليه ان يقوم سلوكه بشكل يتفق مع هذه الاحكام.

وان اي مجتمع من المجتمعات القديمة والحديثة فيه الاتقياء البررة الملتزمون بشريعة الله وهديه . وفيه الفسقة العجزة المتمردون على شرع الله وحكمه . وقد غصت كتب الفقه الاسلامي بالاحكام لهؤلاء بما يثبتهم . ولهؤلاء بما يردعهم . **وتبقى الاحكام التي دونها الفقهاء في كتبهم موضوعية** تطبق في كل عصر وفي كل مصر الا ما بني منها على العرق فانها تزول بزواله . وهم لم ينسوا فيما دونوه من احكام ما يطرا من ضرورات . وما يعترض المرء من حاجيات . وما يتطلبه من تحسينات او كماليات . فجعلوا لكل منهااحكاما خاصة .

ثم اورد الاستاذ البهنساوي قاعدة فقهيه قال فيها : ان الاصل في الاسلام ان لا يحل مال امرىء الا بطيب خاطر منه . ثم تساءل حفظه الله : فهل هذا الخلو يدفع عن طيب خاطر ؟ وهل هو مقابل منفعة حقيقية ، ام مقابل امتناع المالك عن العذر واخراج المستاجر لغير ما سبب ، سوى استغلاله المشكلة السكنية والحصول على اجرة اضعافا مضاعفة ؟

ونحن نقول : ان « طيب خاطر » هذه كلمة غير منضبطة المعنى ولذلك لا تصلح ان يناط بها حكم شرعي الا بعد بيان ابعادها . فقد تعطى انسانا دارك بدريهمات معدودة ومع ذلك لا تطيب نفسه بها . فهل نقول ان ما اخذته منه هو مال حرام ؟ !

ومن تتبع كلام الفقهاء نرى انهم يعتبرون نفس الدافع طيبة بما يدفعه من مال حكما طابت نفسه بذلك حقيقة ام لا اذا توفرت الشروط التالية :

١ ــ ان يكون غير مكره على الدفع
٢ ــ ان لا يدخل الغبن الفاحش في ذلك .
٣ ــ ان يكون بعيدا عن التغرير وعن الغرر
٤ ــ ان يكون الدفع بمقابل .وهذا المقابل قد يكون عينا . او منفعة ، او حقا .

وهذه الشروط الاربعة متوفرة في دافع الخلو . فدفعه اذن عن طيب خاطر حكما . طابت بذلك نفسه او لم تطب .

واحب ان اطمئن الاستاذ البهنساوي حفظه الله بأن مايتقاضى خلوا هو مقابل منفعة حقيقية اذا تسامحنا واعتبرنا الحق قسما من اقسام المنفعة . والا فالحق مبدل قائم بذاته . كالعين تماما . يقابل بعوض كما تقابل بعوض . لان المؤجر ــ على تخريج الحنابلة ــ قد باع جزءا من منفعة العقار على التأبيد بما تقاضاه من خلو . وعلى تخريج الحنفية قد باع المؤجر حقه في اخلاء المستأجر بما تقاضاه من خلو . وفي كلا التخريجين فان **المنفعة، والحق يقابلان بمال بالاتفاق .**

اما ما ظنه الاستاذ البهنساوي حفظه الله تعالى ورعاه من الغدر في اخراج المؤجر المستاجر من العقار لتاجير هذا العقار لغيره بأضعاف ما كان يتقاضاه منه . فاني اسال الاستاذ الكريم هل يجوز لرجل ان يشغل عقارا لاخر بأجر هو دون اجر المثل بغير رضاه ؟ وسيكون جواب الاستاذ الكريم احد جوابين : فاما ان »

رجال القانون يستعينون بمنهج البحث الاسلامى فى تفسير نصوصهم



يقول : لا يجوز ، بل ويكون بذلك غاصبا ، طبقا لما هو مقرر في الفقه. وعندئذ نقول له : فلم اذن قد قسوت على المؤجر بالقول ان هو طالب بالعدل والانصاف .

واما ان يقول : ان المستاجر لا طاقة له بدفع مبلغ اكثر مما يدفعه له وعندئذ نقول له : **ان المؤجر غير مكلف بعينه بحمل فقر هذا الفقير ، وان ذلك مما يكلف به المجتمع جملة ،** وتمثل الدولة هذا المجتمع ، فهي المسؤولة — في منطق الاسلام — عن فقر الفقير ، وكسوة العاري ، وايواء من لا مسكن له ، والمؤجر يؤمر بان ياخذ منه من الاجر ما قدر عليه **احسانا منه لا فرضا عليه ، والفقه كما يعلم الاستاذ الفاضل — وهو الضليع بالقانون واصوله — يحكم بالعدل ولا يحكم بالاحسان ، بل يندب اليه .**

ويعتبر فضيلة الاستاذ البهنساوي — متاثرا بمسلك شراح القانون — تدخل الحكومات بموجب الحق الشرعي المخول لها في تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر امرا مشروعا ، وطالما ان القانون قد منع اخذ الخلو فلا ينبغي ان يقضي احد للملاك بان التحايل على هذه القوانين واخذ الخلو امر تقره الشريعة الاسلامية » .

واني لارى الخطر كل الخطر يكمن في هذا التعميم الذي اطلقه الاستاذ البهنساوي حفظه الله وسدد خطاه .

لان الخروج على القوانين التي تصدرها الحكومات يكون محرما اذا استلهمت الحكومات في هذه القوانين روح الشريعة . فنفرضت من الحلول والتنظيمات ما يتفق مع احكامها ، مرتشفة من منهلها العذب درر الاحكام .

فهل استشارت الحكومات في معظم البلاد الاسلامية الشريعة الاسلامية — رغم غناها ونفوقها — عندما تدخلت لتنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر ؟ ام استشارت القوانين الوضعية واراء شراحها ، مع ان هذه القوانين في اصولها قوانين قوم كافرين .

وكل ما لم يبن على اصل شرعي، بل بني على اصول مخالفة للشريعة، جازت مخالفته . ولعله يتاح لنا لقاء اخر على صفحات المجتمع لشرح وبيان هذا الاصل الخطير الذي وقع فيه كثير من الاسلاميين الذين يعملون في الحقل القانوني .

اما قول الاستاذ الكريم حفظه الله ورعاه : واما الاستشهاد باقوال في الفقه الاسلامي بجواز التنازل عن الحقوق لقاء مبلغ من المال ثم قياس ذلك على الخلو السائد في هذه الظروف ، فهو قياس مع الفارق ،

فاني اقول : ليس هذا بقياس ، وانما هو اعمال لقاعدة وشتان ما بينهما ، فالقياس لابد من ان يتوفر فيه اصل مقيس عليه ، وفرع مقاس، وعلة جامعة بينهما ، وحكم ، والحكم الثابت في الفرع ليس بالحكم الثابت في الاصل ، بل هو نظيره .

اما اعمال القاعدة فليس كذلك، فالحادثة التي يتوهم إنها فرع ،ليست بفرع في الحقيقة ، وانما هي من مشتملات القاعدة ، فقولنا زيد :فاعل مرفوع ، في مثال « ضرب زيد » هو مما تشمله قاعدة « الفاعل اسم مرفوع ياتي بعد الفعل يدل على انه هو الذي فعل الفعل »

والحكم الثابت في مشتملات القاعدة هو نفس حكم القاعدة لا نظيره ، كما هو الحال في القياس .

وفي بحثنا في الخلو : الحق المالي يجوز الاعتياض عنه بالمال ، وحق المؤجر في اخلاء المستاجر من العقار غير المعد للايجار نهاية المدة حق مالي ، فيجوز الاعتياض عنه بالمال ، اي يجوز التنازل عنه للمستاجر مقابل مبلغ يدفعه له — وهو الخلو — .. وهو اعمال لقاعدة وليس بقياس، واعمال القاعدة اقوى من القياس ولذلك فانه يقدم عليه .

اما قوله حفظه الله « انه سدا للذريعه يجب عدم التوسع في تفسير النصوص او القواعد الفقهيه تفسيرا يخدم جشع بعض اصحاب المال ».

فاقول : ان تفسير النصوص في الفقه الاسلامي ، ليس كتفسير النصوص في القانون ، فتفسير النصوص في القانون لا يسير على نهج معين ، بل هو يتبع راي القاضي بما له من خبرة وفهم ، اذ ليس هناك من قواعد ثابتة مدروسة لتفسير نصوص القانون ، ولذلك فان كليات الحقوق يدرسون اصول الفقه الاسلامي ، للاستعانة به في تفسير نصوص القانون .

اما تفسير النصوص في الاسلام فانه يسير حسب منهج معين على غاية في الدقة ، ويتمثل هذا المنهج باصول الفقه الاسلامي وبناء على ذلك فان تفسير النصوص في الاسلام هو تفسير موضوعي لا يتاثر بمصلحة المؤجر ولا بمصلحة المستاجر .

والاسلام حريص كل الحرص على ان يصل كل امرىء الى حقه العادل سواء كان غنيا او كان فقيرا .

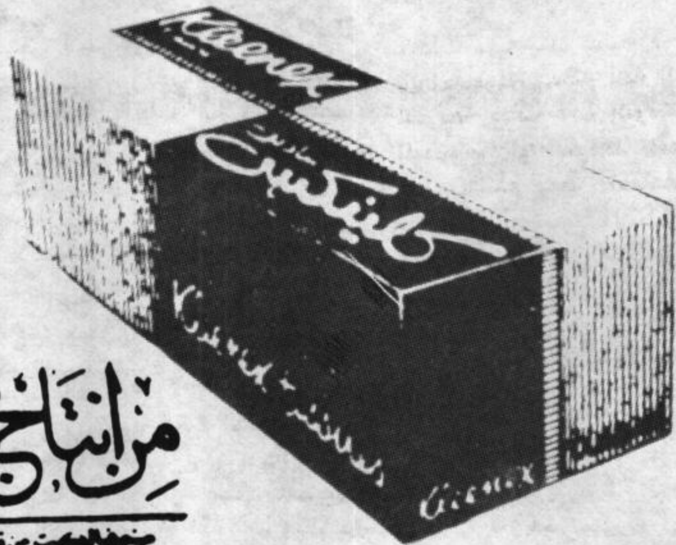
فاذا كان ايصال الحق الى الغني يترك المكفي فقيرا ، فان على المجتمع الاسلامي — المتمثل بالدولة ومؤسساتها — كله ان يكون من وراء هذا الفقير حتى ينتشله من فقره .

اما قوله حفظه الله ان جريان العرف بالتعامل بالخلو ليس حجة لان الظروف والاسباب المشار اليها تجعل هذا العرف فاسداً ، فاننا سنعرض للرد عليه عند ردنا على فضيلة الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور حفظه الله ، فالى جولة قادمة .

د. محمد رواس قلعهجي
الموسوعة الفقهية — كويت

محارم ورق

كلينكس



من إنتاج وطني كويتي



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة



للدقة
وضبط
الوقت





للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

معرض انيكار . الكويت

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان يتحدث للمجتمع

قام وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان بزيارة للكويت مؤخرا ، ضم رئيس فرع الاتحاد في كراتشي السيد مشهور مصطفى خلفات وعضوين آخرين ، من اجل مشروع بناء مركز اسلامي في كل من لاهور وكراتشي يكون ملتقى للطلبة المسلمين ، ومركزا لنشر الوعي الاسلامي ، والثقافة الاسلامية بين الطلبة الوافدين من خارج باكستان ، وقاعدة ينطلق منها الاعضاء لتحقيق اهدافهم .

الاتحاد في كلمات

وقد قامت المجتمع بأجراء الحوار التالي معهم:

● هلا اعطيتم قراء « المجتمع » فكرة موجزة عن الاتحاد ؟

ــ تأسس اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان سنة ١٩٧٣ ، ومركزه الرئيسي لاهور . ثم توسعت قاعدته لتشمل ستة فروع في كل من : لاهور ــ كراتشي ــ ملتان ــ فيصل آباد ــ روالبندي ــ وحيدر آباد .

والاتحاد هو امتداد للحركة الاسلامية في كل بقعة من بقاع العالم .

نشاطات مختلفة

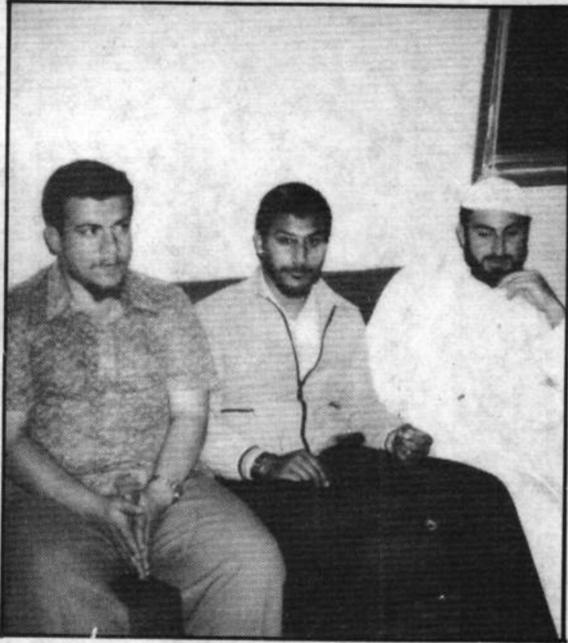
● وماذا عن نشاطات الاتحاد ؟

ــ يقوم الاتحاد بنشاطات مختلفة في المجالات التربوية والثقافية والرياضية ، ففي المجال التربوي يتلخص نشاط الاتحاد في اعداد الفرد المسلم اعدادا صحيحا يؤهله لان يكون داعية متصفا بجميع الاخلاق الاسلامية ، وقدوة لجميع الطلبة في تصرفاته ودراسته .

وفي المجال الثقافي فان الاتحاد يصدر مجلة فصلية اسمها « المسلم » تعالج موضوعات اسلامية مختلفة ، ويصدر كذلك نشرات يعبر فيها عن آرائه ومواقفه في ما يستجد من أحداث في العالم الاسلامي . . وهذا عدا عن مجلات الحائط في مركز الاتحاد والجامعات .

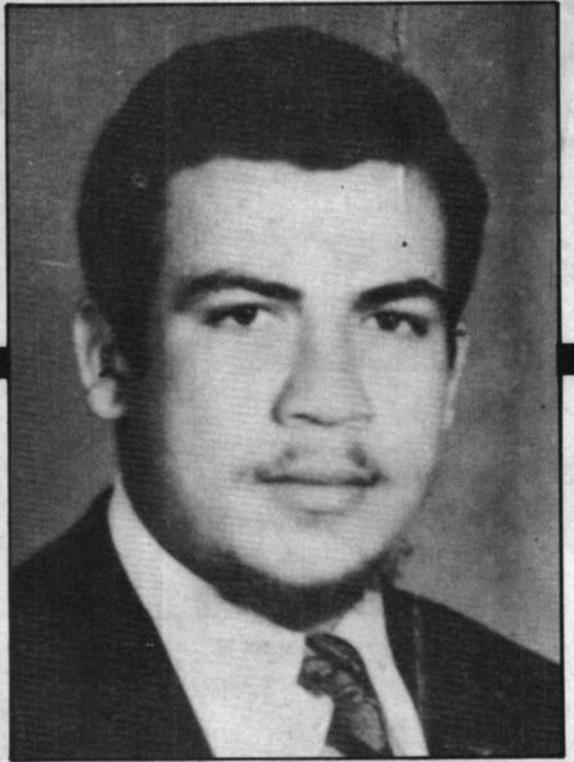
ومن نشاطاته الثقافية ايضا انه يتولى اقامة المكتبات في مختلف الكليات ، ويوصي اعضاءه بقراءة الكتب الاسلامية التي ترفع وتصحح التصورات لديهم لتكون تصورات اسلامية خالصة من كل شائبة . وللغاية نفسها يتولى الاتحاد اقامة مكتبات اشرطة التسجيل ايضا .

اما في المجال الرياضي فيتلخص نشاط الاتحاد بالعمل على اعداد الاعضاء اعدادا سليما في جسمه عن طريق التنظيمات والبرامج الرياضية ، واقامة المخيمات .



من اهداف الاتحاد : الوقوف أمام التجمعات الجاهلية

المظاهرات الطلابية في شوارع لاهور تطالب بتنفيذ حكم الاعدام في بوتو



برامج لتعليم اللغة العربية في تلفزيون باكستان

الاهـــداف

● هلا عددتم لنا اهداف الاتحاد ؟

ــ يعمل اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان عـلى :

١ ــ اعلاء كلمة الله .

٢ ــ نشر الوعي الاسلامي في اوساط الطلبة العرب في باكستان .

٣ ــ استقبال الطلبة الجدد ومساعدتهم بقدر الامكـان .

٤ ــ مناصرة القضايا الاسلامية .

٥ ــ الوقوف امام التجمعات الجاهلية .

تنسيق

● يتساءل المرء هنا : لماذا لا ينضم الاتحاد الى اسلامي جمعية الطلبة الباكستانيين وتعملون معا؟

ــ اتحاد الطلبة المسلمين واسلامي جمعية الطلبة على وفاق تام في العمل والاهداف . الا ان عامل اللغة والظروف التي تحيط بالجمعية دعت الى ان يكون العمل على هذه الصورة التي لاتنفي وجود التنسيق .

الاعلام العربي غفلة ام تغافل

● الاعلام العربي لم ينقل الصورة الصادقة الامينة لخطوات باكستان في تطبيق الشريعة . فهلا اوضحتم ما خفي على القارىء العربي ؟

ــ هناك تضليل كبير حول القضايا والامور التي تجري في باكستان . والتي تصور في صالح « ذو الفقار علي بوتو » . فمعظم اجهزة الاعلام العربي اوردت البرقيات التي ارسلت الى الجنرال محمد ضياء الحق بصدد تخفيف حكم الاعدام عن بوتو . في الوقت الذي تجاهل فيه هذا الاعلام المظاهرات الطلابية التي ملأت شوارع « لاهور » مطالبـة الحكومة الباكستانية بتطبيق حكم الاعدام الصادر عن محاكم مدنية عليا بحق بوتو .

صورة مشرقة

وكان هناك تعتيم على التغييرات الجذرية في الاعلام الباكستاني . حيث تم زيادة نسبة البرامج الدينية . والغاء الدعايات الخليعة . غير الملتزمة . وفرض الحجاب على المذيعات . والغاء برامج الرقص . ووضع برامج لتعليم اللغة العربية . كما وزعت تعليمات على الهيئات والمؤسسات الحكومية والاهلية بشأن اداء الموظفين للصلوات في اوقاتها .

وصارت الرسائل والكتب الرسمية تبدا جميعها بسم الله الرحمن الرحيم . كما ستصدر الصحف قريبا مبتدئة باسم الله .

وسيتم خلال ثلاث سنوات موضوع الغاء الربا بشتى اشكاله من جميع البنوك والمؤسسات . وكذلك فقد بديء بتطبيق الزكاة .

اما الشعب الباكستاني الذي قدم تضحيات غالية من اجل خلع النظام السابق . الذي ابتعد عن الاسلام . ومن اجل اقامة دولة مسلمة في باكستان . هذا الشعب نفسه سيتلقى ــ ان شاء الله ــ هذه الاحكام النابعة من الشريعة الاسلامية بالرضا والتسليم .

يسر الاسلام وسماحته

في

العقائد وأعمال القلوب

للاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور

الانسان اجتماعي بطبعه ، لابد له من مجتمع يعيش فيه . فيتعاون مع بني جنسه ، ويسخر باجتماعه معهم الكثير مما خلق الله . وهذا الاجتماع والتعاون لابد له من قانون حاكم ،

فشرع الله سبحانه وتعالى الشرائع السماوية لتهذب نفوس الافراد ، ويسر التعامل بينهم وتدلهم الى طريق الرشاد وشاءت حكمة الخالق ان يجعل رسالة الاسلام خاتمة الشرائع. وان يجعل من دعائم هذه الرسالة الخاتمة نفي الحرج ، ومسايرة مصالح الناس، يقول الله جل جلاله « وما جعل عليكم في الدين من حرج » ويقول « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ».

فالاسلام دين السماحه واليسر في كل امر كلف الله به عباده حتى في العقيدة واعمال القلوب التي هي منزع التصرفات اذ لم يسلك في دعوته مسلك الاعنات ، ولا سبيل الاكراه . يقول سبحانه : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » وانما سلك سبيل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، موجها النبي صلى الله عليه وسلم والناس من بعده الى ذلك الاتجاه الحكيم الحليم بقوله : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » وقوله « قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ، الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » .

وقد وسع الله بهذا الدين ما لم يوسع به في دين سماوي قبله ، وجعله شاملا لمصالح العباد متفقا مع فطرهم واحوالهم، ومتناسبا مع شئون حياتهم في مختلف العصور والبيئات، حتى لا يقع الناس في الضيق والحرج، وذلك بما في مصادر احكامه من سعة ومرونة .

فهو دين السماحة واليسر بحق. فقد اصطفى الله رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه من بين خلقه ، واعده بما اهله لحمل هذه الرسالة ، وميزه بالخلق الكريم

شاعت حكمته ان تبـــدأ دعوته في ومه وقد وصلوا في زيفهم وانحراف قائدهم الى حد بعيد يأباه العقـل لسليم وتنبو عنه الفطرة الصحيحة. من عبدة الاوثان والشيطان . الى بدة الكواكب والنيران ، الى مـن دلوا وحرفوا وجعلوا لله شركاء . م تمتد هذه الدعوة الى من حولـه حتى تصل بيسر وسماحة الى البشرية لها في مختلف الاقطار .

كان صلوات الله وسلامه عليه، كلما بعث حدا من اصحابه رضوان الله عليهم لى بعض المناطق والاقطار ، لتبليغ عوة الاســلام يوصيـه باليسر السماحة . ويروى ان بعض اصحابه د لقى احد الكفار في بعض المواقف شهر عليه سيفه ، فنطق الرجـل الشهادة . لكن الصحابي الجليـل تله برغم ذلك ظنا منه انه ما فعل لك الا لمجرد التظاهر كي يتخلص من لمازق الذي هو فيه . وانه لم يـكن ادا ولا قاصدا حقيقة ما قال . ولما لم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ضب وقال لصاحبه : « هلا شققت ن قلبه » !! واخذ يكرر هذه العبارة

روى الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة قال : بعثنا رسول الله في سرية .. فأدركت رجلا فقال : لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : اقال لا اله الا الله وقتلته ؟! قال : فقلت يا رسول الله انما قالها فرقا من السلاح . قال : فهلا شققت عن قلبه حين قال . حتى تعلم اقالها فرقا من السلاح اولا ؟! فمـا زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمـت يومئذ » .

وعن سفيان بن عينيه عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه قال : لما قـدم على عمر رضي الله عنه فتح تستر سألهم : هل من خبر جديد رغيب ؟! قالوا : نعم . رجل من المسلمين لحق بالمشركين فأخذناه . قال : فما صنعتم به ؟ قالوا : قتلناه . قال : افـلا ادخلتموه بيتا . واغلقتم عليه بابا . واطعمتموه كل يـوم رغيفـا . واستبقيتموه ثلاثا . فان تـاب والا قتلتموه ؟ اللهم اني لم اشهد ولم ارض اذ بلغني .

فيا له من مظهر واضح ليسـر الاسلام وسماحته وعدم اعناته احدا حيال تلك العقيدة .

بل ان سماحة هذا الدين في العقيدة تجلت في ان يرخص لمن اكرهه الكفار على الخروج من الايمان . واعـلان كفره . ان يجاريهم في المظاهــر . فيتظاهر بما يكرهونه عليه ما دام قلبه مطمئنا بالايمان . كما يقول الله جل شأنه « من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان » وقد روى ان عمارا جاء الى النـبي صلى الله وسلامه عليه باكيا آسفا حزينا بعد ان اكرهه ابو جهل ومن معه على التلفظ بكلمة الكفر . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اليس قلبك مطمئنا بالايمان ؟ قال : بلى . قال : فلا تأسف وان عادوا فعد لهم بمثـل ما فعلت ..

ولقد بلغ من تلطـف الاسلام في الدعوة انه اشعر الناس بالنصفـة ليدعهم يجولون في مجال الفكر والنظر. ولم يجعل دعامة الدعوة هي المعجزات والخوارق . وانما جعل اساسهـا مخاطبة العقول النيرة . التي هيأها بالدعوة الى العلم بذلـك . حتى

»

يسر الاسلام وسماحته

نصفوا مداركها ، وتسلم انظارها ، فلا تقبل شيئا من الخرافات والاوهام، ولا تقف عندما كان عليه الاباء دون نظر وتدبر وادراك . فيدعوهم الى النظر في الكون ، وفي انفسهم ، يقول سبحانه « وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم أفلا تبصرون » ويفصل بيانها احيانا ليسهل النظر والتأمل في دلالتها على الخالق الحكيم . يقول

جل جلاله « والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم . كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون . فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين » .

ومن صور تلطف الاسلام في الدعوة واحالة الناس الى التدبر والتعقل بعد توجيههم وارشادهم بلطف قول الله سبحانه :

« قل من يرزقكم من السموات والارض . قل الله وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين . قل : لا تسئلون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون . قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم .. الى قوله جل شانه « قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكرون » .

فالرسول صلى الله عليه وسلم بأمر من ربه ، وبدافع من خلقه الذي هو من خلق القرآن يعتمد في توجيه دعوة الاسلام على العقول والمدارك التي هي جديرة ان تنتهي بالمنصف الى اعتناق دعوته دون عنت اواكراه، ولذا فان الله يقول « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر .. »

ومن يسر الاسلام وسماحته في مسائل العقائد والغيبيات انه وجه العباد الى الاتصال المباشر بالله فلم يجعل هناك واسطة بين الخلق والخالق ايا كانت منزلة الشخص في مجتمعه وصلته بالله وطاعته له فهو الذي يسمع للداعي ويستجيب للنائب فيقول : واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ..» ويقول :وقال ربكم ادعوني استجب لكم .

وان من سماحة الاسلام في العقائد واعمال القلوب ان الله رفع الحرج عمن يحس في نفسه بشيء من الخواطر او يجد في صدره بعض الوساوس . فقد سأل بعض الصحابة رسول الله عما يجدون في صدورهم مما لا يستطيعون التصريح به فقال لهم : ذلك محض الايمان . اي ان من وجد في نفسه بعض الخواطر في شأن الله سبحانه مما يصور ه الوهم والخيال . فعلم ان ذلك مما يتنزه الله عنه ولم يتخذه حديثا له . فهو مؤمن ايمانا صادقا . وقال النبي صلى الله عليه وسلم في تصوير بعض ذلك : ان الشيطان يأتي احدكم فيقول : من خلق كذا . من خلق كذا . حتى يقول : من خلق الله . فاذا وجد ذلك فليقل: آمنت بالله ولينته .

ولما فهم بعض الصحابة من قول الله تعالى « وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله » ان الله تعالى مؤاخذهم على تلك الخواطر والهواجس قالوا : هلكنا يا رسول الله . فنزل قوله تعالى : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » ووجههم الى الدعاء والضراعة الا يحملهم ما لاتطيق نفوسهم فيقولوا دائما« ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربناولا تحملنا ما لا طاقة لنا به .. »

هذه بعض صور من مظاهر سماحة الاسلا م ويسره في العقائد وأعمال القلوب ، وان الناظر فيها ليجدها خير اسلوب تربوي يتجه بكل نفس متهيئة للحق الى الانقياد لدعوة الاسلام ، وان الناظر في تعاليم الاسلام بالنسبة لما يتعلق بالامور الغيبية ليجدها ميسرة بعيدة عن التعقيد ، يتقبلها العقل بيسر وسهولة . فقد اخبر الرسول عليه السلام الناس عن ذات الله وصفاته وافعاله وعن بداية هذا العالم ومصيره ، وغير ذلك من الامور الغيبية ، بالقدر الذي يكفي معرفته والايمان به ، واغناهم بذلك مؤونة البحث في امور غيبية

ليس عندهم مباديها ولا مقوماتها التي يبنون عليها بحثهم ليتوصلوا الى ما وراء الحس .

وإذا كان الصحابة رضوان الله عليهم أبعدوا انفسهم عن البحث في ذلك الى حد ما ، وعولوا في ذلك على ما اخبرهم به الرسول فان من جاء بعدهم اولوا بالخوض في مسائل الذات العلية والصفات واثاروا مسائل ليس عندهم وسائل الوصول اليها ومؤهلات الحكم عليها ، وذلك بتأثير الفلسفة اليونانية التي لا تقوم الا على اساس علمي .

فقد وردت مناقشات حول مسائل ترجع الى العقيدة ولا تتصل بالفقه اتصالا وثيقا كمسألة القضاء والقدر، التي غضب رسول الله من اصحابه لما وجدهم يتناقشون فيها ، ونهاهم عن الخوض فيها . ومسألة الكلام في صفات الله وهل كلامه قديم اوحادث، ومنها البحث في ايمان مرتكب الكبيرة وكفره ، ومنها بحثهم في افعال الانسان وما يأتيه من شر أو خير ، وهل هو مخير في فعلها أم ميسر .

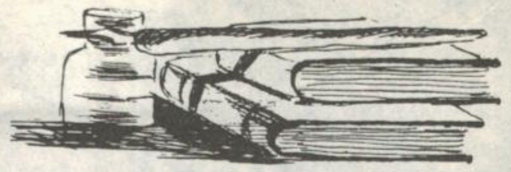
وقد كان بعض من دخل في الاسلام من اهل الديانات السابقة ، كانت تشغل اذهانهم بعض افكار قديمة حول امور تتصل بأصول الدين وتتعلق بالعقيدة . كما ان الدراسات الفلسفية القديمة التي وجدت لها منفذا الى الفكر الاسلامي كان لها اثر بارز في طرح هذه الموضوعات بعد عصر الصحابة . مما اوجد مذاهب فكرية مختلفة . وان كان لهذه الافكار اصل في نفوس البعض حتى في عصر الصحابة فيروى ان عمر بن الخطاب اتى بسارق فقال له : لم سرقت ؟ قال : قضاء الله ! فأقام عليه الحد ثم ضربه بالدرة بعد ذلك. فقيل له : لم ضربته وقد اقمت عليه الحد ؟! فقال : القطع للسرقة والجلد لما كذب على الله .

ويروي الشريف الرضي مناقشة في هذا بين احد الافراد وبين الامام علي قال الرجل : اخبرنا عن سيرنا اكان بقضاء الله وقدره؟ . فقال الامام علي: والذي خلق الجنة وبرا النسمة ما وطئنا موطئا ولا هبطنا واديا الا بقضاء الله قدره . ومع هذا فقد عظم الله اجركم في سيركم وفي منصرفكم ولم تكونوا في شيء من احوالكم مكرهين ولا مضطرين . ان الله امر تخييرا . ونهى تحذيرا . وكلف تيسيرا . ولم يعص مغلوبا . ولم يطع كارها . ولم يرسل الرسل الى خلقه عبثا . والقضاء والقدر هو الامر من الله تعالى والحكم » .

وقد ترتب على الكلام في هذه الامور الغيبية ان تكونت عدة مذاهب عقائدية : الجبرية ، والقدرية ، والمرجئة ، والمعتزلة والماتريدية . **والسلفية ، الذين ظهروا في القرن الرابع الهجري** ، وكان منهجهم الوقوف في دراسة العقائد عندما كان عليه مسلك الصحابة والتابعين في التصرف عليها من الكتاب والسنة دون غيرها لان العقائد وادلتها لا تؤخذ الا من النصوص نفسها او ما تومىء اليه النصوص . والعقل **لا يستقل** عندهم بالاستدلال مطلقا وانما ينبغي ان يتبع الفعل ويسير في فلكه . واذا كان للعقل سلطان فهو التصديق والاذعان . فهو شاهد لا حاكم .

والاختلاف حول ما يتعلق بالاحكام المتعلقة بالاحكام العملية من عبادات ومعاملات فيه رحمه بالناس ، أما الاختلاف حول ما يتعلق بالعقائد وأصول الدين فقد يؤدي الى تفريق أو يكون سببا في التفريق . وقد قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لنفر من أصحابه الذين تناقشوا في القدر « بهذا ضلت الامم قبلكم على انبيائهم وضربهم الكتاب بعضه بعضا ، وان القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض ، ولكن نزل القرآن نصدق بعضه بعضا . ما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه منه فآمنوا به» ورحم الله مالكا فقد قال لا احب الكلام الا في ما وراءه عمل .

وأن هذا يبرز بوضوح يسر الاسلام في العقائد وأعمال القلوب ، وتبسيطه للامور ، هدانا الله الى الرشاد وألهمنا للصواب ، والى لقاء في مقال اخر نتكلم فيه عن يسر الاسلام وسماحته في العبادات .



الوحدة الاسلامية الكبرى
بين عوامل الفكرة الاسلامية والقوميات العنصرية

● الفكرة الاسلامية : وحدة المعبود ـ وحدة الدين ـ وحدة الاتجاه ـ الشعار المشترك ـ الوجدان الواحد ـ الكتاب المشترك ـ المستقبل الواحد ـ الامال والالام المشتركة .

يا اله الكون هل يرضيك أنا
اخوة في الله للاسلام قمنا
ننفض اليوم غبار النوم عنا
لا نهاب الموت لا بل نتمنى
أن يرانا الله في ساح الفداء

هذه دفقة من المشاعر الايمانية الصادقة يرددها قلب كل مسلم وهو يتملى أبيات النشيد الاسلامي « جدد العهد » . فبعد دهور طالت على المسلمين بالبؤس والقهر .. يستيقظ المارد الاسلامي الجبار في ضمير كل مسلم ملبيا داعي الله .. ومناديا : حي على الجهاد . والمبتغى هو النصر او الشهادة .

وأي غبار هذا الذي نفضه المسلمون يا ترى ؟ هل هو الانحلال الفكري ؟ وهل هو الانحلال السياسي والرؤية الراكدة والجمود الذي حنط الفكر الديني الاسلامي بين جدران المساجد ، وحبس روح الفكرة الاسلامية بحيث اقعدها عن الوثوب في مجالات الدنيا كافة .. وهل هو غبار النعرات القومية والعنصرية والاقليمية ؟ .. أن ذلك الغبار هو جماع هذه الامور ، فالصحوة الاسلامية الحديثة نفضت عن عاتق المسلمين غبار كل انحلال وما هو دخيل على صفاء هذه الامة ، فباتت شعوبنا تترقب الموت في ساح الفداء ليفرح بها الله في عليائه .

ومن منظور اسلامي لنهضة شعوبنا .. رصد الشعر الاسلامي المعاصر « الفكرة الاسلامية للامة » ، كرابط يجمع الشعوب المسلمة كافة في رباط عقدي وثيق ، تتهاوى تحته الدعوة الى القومية والاقليمية التي جاء بها المستعمر بهدف تفكيك الشعوب المسلمة ، كما رصد الشعر الاسلامي المعاصر ملامح الفكرة الاسلامية وعواملها ومقوماتها الإصيلة ، فابرز: وحدة المعبود ووحدة الدين والمعتقد، ووحدة الاتجاه شطر الكعبة التي تحمل الكثير من الرموز الشعورية وتشحن بها عقيدة المسلم وسلوكه ، كما ابرز الشعر الاسلامي وحدة الشعار المتمثل في الاذان الذي ينادي به المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ، وهذه مقومات الفكرة الاسلامية التي تجمع شعوب الاسلام حولها في امال والام واحدة ، وتاريخ مشترك واحد ، يرفض الفرقة والتنابذ الاقليمي ، ويرفض العنصرية الداعية الى تقسيم الشعوب المسلمة الى اتراك وعرب وهنود واكراد ..

ولقد شخص الشاعر المسلم هذه الدعوات وجعلها الاساس في غياب الفكرة الاسلامية عن واقع الامة سلوكا وتطبيقا ، الامر الذي جعل الامة تعود الى الجاهلية الاولى على حد تعبير الشاعر الاسلامي الاستاذ عبد الله عيسى السلامة حيث يقول :

عاف شعبي الحياة في روضة الدين
وشدته جاهلية عبس
« أبعدوا الكرد ، ابعدوا الترك عنا
نحن عرب الهنا عبد شمس »
فتهاوى التاريخ واهترأ الفكر ..
وتاه اليراع في كل طرس

وهنا يضع الشاعر المسلم القوميات في الميزان . ليكشف النتيجة البائسة : تاريخ يهوي . وفكر يهترىء . وضياع وتيه وشتات وفرقة . اذا فالدعوة الى القومية هي سر الداء الذي قذف بالامة في مهاوي الهلاك .

ولا ينسى الشاعر المسلم ان يستبطن التاريخ ليستخلص منه الدرس والعبرة، وليستعرض الاسباب التي ساهمت في بناء الامة الواحدة، والعوامل التي اخرجتها من الظلمات الى النور . وادخلت امتنا الى التاريخ بعد ان كانت العصبيات تنهش في جسمها ، وتجيء الحقيقة على لسان الشاعر فاضل فرج الكبيسي :

انا دخلنا الى التاريخ يدفعنا
هدي الكتاب ، ونور الله يهدينا

وهنا يستفل الشاعر رموز التاريخ وهو يفصل بين الدين الحق والعصبيات . فيقول :

لم نفتح الارض (بالغبراء) تدعمها
(حرب البسوس) ولا نلنا معالينا
شاد العماد رسول الله يعضده
غر الصحاب وأرسى عز ماضينا
ما شيدته لنا (العزى) ولا (هبل)
ولا (بلات) و (رمسيس) وربينا
ان افتخاري باسلامي وقادته
ان يمحوا العرب او ان يمموا الصينا

اذا فعوامل بنيان الامة الواحدة تكمن بالاسلام فحسب ، حيث ترتمي

تحت اقدامه الجاهليات بشتى صنوفها وانواعها . وتتخاذل امامه القوميات والعصبيات المحلية والعرقية . تلك التي لم تأت على عرب ما قبل الاسلام الا بشؤم البسوس وذل الغبراء والعبودية القاتلة للات والعزى ورمسيس بما تحمله هذه الالفاظ من دلالات ورمزية . ولعل الشاعر المسلم ادرك ان هذه الرموز ما زالت متمثلة في الدوعات الحديثة كالفرعونية والفينيقية وما يسمى بالقومية العربية ايضا .

وقبل ان يطرح الشاعر المسلم الرابط البديل بين افراد الامة المسلمة . يتلمس واقع امته فيجد الا منجي من هذا الواقع الا بالاسلام الذي يحيي موات القلوب ويهز فيها

حواس الحرية والانعتاق من اوحال المادية الحديثة ، لتنطلق الى تلمس الفكرة الاسلامية التي تقوم اولا واخيرا على مبدأ الاخوة في الله سبحانه ، لذا فان الشاعر المسلم اخ لكل مسلم يعشق النور الالهي في هذه الدنيا ، ويهزه الوحي السماوي الذي جاء بالنور الى هذا الكون . ولقد احسن الشاعر محمد احمد الصديق في تشخيص هذه الطبيعة للمسلمين من خلال مفهوم الاخوة عندما نادى قائلا :

يا اخوتي في كل ارض هزها صوت الاله
فتنبهت عند انبلاج الضوء ضاحكة الشفاه

واذا كان مفهوم الاخوة هو الرابط الاساسي بين المسلمين ، فان للوطن الاسلامي مقومات تنبثق عنها « الفكرة الاسلامية » كرابط اممي انساني اسلامي يربط كل المسلمين في العالم برباط العقيدة الواحدة والمعبود الواحد والوطن الواحد على تعدد اطرافه . ولعل النشيد الاسلامي التالي يبرز مفهوم الفكرة الاسلامية بعناصرها ومقوماتها في وحدة متناسقة متكاملة كفيلة لبناء الامة المتميزة ، وهنا لابأس من استعراض هذه المقومات المبثوثة في الابيات التالية :

الصين لنا والعرب لنا
والهند لنا والكل لنا
أضحى الاسلام لنادينا
وجميع الكون لنا وطنا
توحيد الله لنا نور
أعددنا الروح له سكنا
بنيت في الارض معابدنا
والبيت الاول كعبتنا
وأذان المسلم كان له
في الغرب صدى من همتنا

وهنا نجد الشاعر المسلم يركز على وحدة الارض المسلمة في مطلع الابيات . ويربط بين اجزائها بالدين الواحد الذي يجمع الشعوب المسلمة. ثم يركز على وحدة المعبود الذي يدين له كل افراد هذه الامة . كما يشير الى احد العوامل الرئيسية في وحدة الامة فيبرز الكعبة في البيت الرابع . والتي تتجه اليها قلوب كل المسلمين ويولون وجوههم شطرها لدى اداء الصلوات الخمس اليومية . ونجد البيت الاخير يبرز لنا الاذان الواحد الذي يردده المسلمون خمس مرات كل يوم في شتى بقاع الدنيا .

ان هذه روابط وجدانية تصقل شعور المسلمين وتشد بعضهم الى بعض بعيدا عن اللون والعرق والنسب « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ومن هذا المنطلق الفكري الوحدوي الشامل . يتعامل المسلم مع احداث واقعة . فالشاعر عبد الله عيسى يرفض ان يقتصر في حربه وثورته على ما يسمى بالتضامن العربي او الاقليمي المحدود . انه سيخوض حربا اسلامية تجتاح الدنيا على الشكل الذي يصوره في قصيدته ساح المجد حيث يقول :

سأخوضها عربية هندية
والاسد تزأر من هناك ومن هنا
روسية تركية صينية
ذل المحال بها فأضحى ممكنا
حبشية كورية جاوية
لا يعبد الانسان فيها الموطنا
يشتد في الامريكتين لهيبها
ويهز باريس الدوي ولندنا

انه يجرد ثورته عن كل مفهوم عنصري ضيق ويعممها بحيث تشمل كل ارض يعيش فيها مسلمون من اخوانه . لا تفرق بينهم الالوان والمظاهر والاشكال الترابية التي استغلها الاستعمار وعملاؤه في تمزيق وجدان الامة . فالاستاذ السلامة يرفض كل هذه الاشكال بقوله :

سأخوضها في الكون اسلامية
تتمزق الاسماء فيها والكنى

لكن هل سيقف المسلم ازاء تحقيق الفكرة الاسلامية وتوحيد امته مكتوف اليدين خائفا من الطواغيت واسيادهم؟ يجيب هنا الاستاذ عثمان عثمان قائلا :

الله اكبر للاحرار عنوان
الله اكبر اخلاص وايمان
فلا الحدود ولا الاسلاك ترهبنا
كلا ولا يرهب الاحرار طغيان
يا أمتي : الوحدة الكبرى سنرفعها
على الجماجم ان شدوا وان لانوا
على الجراح سنمشي نحو وحدتنا
ان قطعت ارجل منا وأبدان

هكذا يريد المسلم ان يحقق فكرته دونما خوف او تردد او خذلان .

اذا فالشاعر المسلم عندما دعا الى تحقيق الفكرة الاسلامية في اطار وحدة الامة المسلمة ابرز عوامل هذه الوحدة فاشار الى وحدة المعبود ووحدة الدين ووحدة الاتجاه (الكعبة المعظمة) ووحدة الشعار (الاذان) ووحدة العواطف والامال والالام ووحدة الهدف . فضلا عن وحدة الكتاب (القرآن الكريم) ووحدة القائد (محمد رسول الله) ومن يسير على سنته من قادة الامة ويبدو ان الشعراء الاسلاميين متفائلون بتحقيق وحدة امتهم وترسيخ مفهوم الفكرة الاسلامية كبديل اصيل يحل في مكانه الطبيعي بعد طرح المفاهيم القومية والعنصرية بعيدا عن ساحات المسلمين ومجتمعاتهم .

صورة ... على جدار الزمن

بقلم : عبد العزيز عطايا

عند فم الحارة الضيقة ، يوجد مقهى قديم مكتوب على واجهته «مقهى الكادحين» .

ومن المؤكد أن اسم

المقهى يعبر عن الحقيقة ، لان رواده من اصحاب الجلاليب ، من طبقة العمال

تلك الطبقه التي تعمل طوال

النهار نظير قروش قليله ، وهي في اغلب الاحوال راضية قانعة ، وتاتي الى هذا المقهى من اجل ان تجد بعض الراحة

وتجتمع حول المناضد

لاحتساء الشاي الثقيل والزنجبيل واقداح القهوة وغيرها من المشروبات الساخنة الملتهبة ، وهي في اثناء ذلك كله تلعب الورق او النرد ، بينما يندفع اخرون الى انواع شتى من المناقشة ، ويحتد م الجدل في حديث طويل ينتهي عادة الى صمت يخيم على الجميع بعد أن يتعبوا من كثرة الكلام

واحيانا يتحول الكلام الى خصام ، وقد يتطور بينهم الى عراك



من المحتمل أن يفسد جو المقهى العام، ويحطم بعض المقاعد اذا استخدمت الايدي والرؤوس والضرب بالكؤوس. فيضطر صاحب المقهى المعلم جلال ان يقتحم حلبة الصراع ، ويحاول أن يعيد الى النفوس صفاءها ،والى العقول تفكيرها ، والى القلوب حبها.

ويذكر الجميع انهم اخوة ، وانه المسؤول عن الهدوء ، كما انه حريص على سمعة المقهى التي امتدت الى الافاق البعيدة ، وانه يخشي ان يفقد المقهى تلك السمعة الحسنة ، مما يؤثر على دخله وعمله ، وهو يكره ان يصاب المقهى بضرر . واذا عجز عن اقناع شخص متمرد متهوس ، امر صبيانه ان يحملوه الى الحارة ويمنعوه من الدخول ، الا اذا جاءه معتذرا نادما على ما حدث .

وكان المعلم جلال يجلس في صدر المقهى، فوق مقعد طويل يشبه الكنبة، ويطل براسه على الزبائن ويشملهم بابتسامة ودودة وبكلمات الترحيب التي تجذبهم الى وجوده بحبال الود والالفة ، ولا يبخل عليهم بالانتقال اليهم . ويتوسط حلقة من اللاعبين بالورق ، او حلقة من المتجادلين فيما اتفق من حوار عقيم . ولم يكن الرجل يظهر ضيقه او تبرمه بما يسمع ، بل كان ينصت ببراعة يحسد عليها . ويتجاذب اطراف الحديث كما لو كان مهتما بالامر . ولا ينصرف عن اي جماعة جاء يجالسها الا حين يصل معها الى مرحلة تسمح له بالانصراف.

والى يمينه فيما يلي مكتبه الذي يضع فيه النقود ، يوجد ركن منعزل ينحصر بين مكان المعلم جلال والمقصف حيث تصنع المشروبات وتجهز النارجيلة للمدخنين . في هذا الركن المنعزل عن بقية المقهى ، يجلس رجل عجوز بلغ من العمر التسعين، هو موظف احيل الى المعاش منذ ثلاثين عاما ، ورغم ذلك لايزال يغشى المقهى ويحتل مقعده العتيق ، ويخلع طربوشه ويضعه فوق المنضدة ، ثم يضع عصاه الى جوار الطربوش ، وينتظر صبيا من صبيان المقهى يلتفت نحوه ، فيشير اليه ليأتي بطلباته .

وما هي الا لحظات حتى يقترب الصبي منه حاملا صينية فيها قدح الشاي وقدح الماء ، يضعهما على سطح المنضدة يزاحمان الطربوش والعصا في المساحة التي لا تتسع لكل هؤلاء. ولكنه يحسن التصرف كصبي مدرب على جلب السعادة الى الزبون . وصبيان المقهى رجال ، طوال عراض، ومع ذلك يصر المعلم جلال بأن يطلق عليهم ذلك الاسم الغريب صبية المقهى ، ولا يناديهم بأسمائهم ، كأن كلمة صبي هي التي تصلح لكل واحد منهم ، وكأنه اصطلاح يفرض عليهم فرضا ، كما تفرض أشياء كثيرة كالاجر الزهيد ، والعمل الشديد .

وتجرا احد الصبية ذات مرة وادار حوارا مع ذلك العجوز الذي يطلب الشاي والماء ، ويظل ينظر اليهما، ولا ينقل بصره عنهما الا ليعود لينظر اليهما بنظرات كلها شوق ولهفة، غير انه لايمد يده الى قدح منهما ويلمسه بشفتيه ، وقبل ان يغادر المقهى يدفع ثمن ما طلب ، ويخرج وهو بما فعل جد سعيد . مال عليه الصبي وساله :

— استاذ فتوح .. لماذا تطلب الشاي ولا تشربه ؟

رفع عينيه اليه . ونظر الى وجهه من خلال منظار طبي مربوط براسه خشية السقوط ، أطال النظر اليه كأنه يفكر ، ثم قال هامسا :

— ممنوع .

واشار الى قدح الشاي ، فاطلت الدهشة من وجه الصبي . فقال فتوح بنفس الهمس الذي لا يكاد يسمع :

— منعني الطبيب .. ولكني لااحب ان ارى المنضدة خالية ..

سأله الصبي بوجه يزداد دهشة:

— وهل الماء ممنوع ايضا ؟

قال وقد غض بصره :

— لا .. بيد اني اشرب بحساب .. لاسباب شخصية .

وعند ذاك صاح المعلم جلال ينهر الصبي لوقوفه امام منضدة فتوح كل هذا الوقت . فأسرع الصبي يولي الفرار . كأنه نحلة حطت على المنضدة ثم طارت . ولاحظ المعلم سحابة من الغضب قد غطت وجه العجوز . وضاعفت تجاعيده . وما لبث المعلم ان قام وانتقل اليه .

سحب مقعدا وجلس في ركنه فهو زبون طعن في السن . ولا أمل في مجيئه على المدى البعيد . اما ان الموت يخطفه ، واما ان العجز يقعده ، الا انه زبون له حق التكريم والترحيب . بالاضافة الى ذلك هو من طبقة مختلفة عن طبقة هؤلاء العمال . كان موظفا يوما ما . والموظف متعلم .

وعلى أقل تقدير له نصيب من العلم لا يتوفر لتلك الطبقة الكادحة التي تملأ مقهاه . وظن المعلم جلال انه استطاع باسلوبه العذب ان يزيل ما علق بنفس العجوز من اثار الغضب والالم . ونسى أنه في سن تشبه سن الطفولة التي لا ينفع معها المنطق كوسيلة للاقناع . انه وسيلة الكبار ، اما الصغار فلهم وسيلة اخرى مختلفة تعالج الموقف بدعابة خفيفة .

نهض المعلم تاركا العجوز غارقا في حزنه وهو لا يدري . ولما هم العجوز بمغادرة المكان ، هرع اليه المعلم وساعده على النهوض ، ورفض ان يأخذ ثمنا للشاي في هذا اليوم ، وسار معه حتى الباب يودعه .وبحث العجوز عن الصبي ليعطيه ثمن الشاي كهبة . فوقف قرب المقهى الى ان عثر عليه ودفع النقود الى يده . وقال له :

— ربما غدا .. لا تراني .

قال الصبي بايماءة دلت على انه ثمل :

— اشكرك على هذه الهبة ... ولا تغضب من المعلم .. فهو لا يقصد .. انه مع الزبائن كريم .. ومع الصبية لئيم .

هز راسه بمعنى لم يفهمه الصبي. عاقته عن الفهم حركة راسه الغامضة التي لا تحسن ترجمة ما يريد ابن «

التسعين ان يقول . تعبيره معقد كحياته ، وكالشاي الذي لا يشربه . وشيمه بعينيه وهو يتحسس النقود بأنامله . وافاق على صيحة المعلم وجرى الى الداخل على صوته الذي يحمل كل انواع القذف والسباب . وتمنى الصبي أن يغيب العجوز غدا كما قال ، ربما يتنبه الى ذلك صاحب المقهى المتوحش . ويستبدل وحشيته مع الصبية باسلوب جديد لا ينفر منه الزبائن .

سار فتوح في الحارة متجها الى داره مع غروب الشمس . كان منحنيا فوق عصاه ، ينقل قدميه بحذر وحرص يخضعان لنظام دقيق في المشي ،كانه يحبو فوق رجليه . وقد اعطته العصا قدما ثالثة .

وكان يحدث نفسه

بالاقلاع عن الذهاب الى هذا المقهى. ولكنه المقهى القريب من الدار ، وهو لا يستطيع ان يطيل المسافة التي يقطعها كل يوم . واحس بجسمه يرجف من هواء بارد تسلل اليه . عرف ان فصل الخريف اوشك على الانتهاء ، وان فصل الشتاء يدق الابواب ، وفي هذا الفصل القارس لا يخرج من داره حتى يهل الربيع او يدنو الصيف .

ساءه ان مانعه من الخروج هو البرد ، وليس عدم ذهابه الى المقهى بسبب سوء خلق المعلم . ود لو يذهب الى مقهى اخر ، او يحبس نفسه في حجرته برغبته . وكره ان يكون البرد هو المانع والقاهر . فضرب الارض بعصاه كطفل يتمرد على الوجود . كادت عصاه تخونه حين ضرب بها الارض، فترنح وارتمى على الجدار ، واذ امراة تلحق به ، وتمد له يديها لتعينه على الوقوف بصورة تليق برجل في سنه . التصقت به وهي تصنع الجميل . ولم يخطر في بالها انه رجل قد يعجبه انه في حضن امراة ولا يعجبه انها تقدمت نحوه بدافع الشفقة والانسانية .

ما ان انتهت من مهمتها حتى ادارت ظهرها منصرفة الى طريقها ، فاحدق فيها كانه شاب طائش اغرته لحظة اتى فيها الشيطان . اطرق فتوح بعد ان غابت المراة عن بصره. لم يرها طويلا . منظاره الطبي المربوط بفتلة من حرير حول رأسه لا يجعله قادرا على الرؤية الواضحة.

عاد يسير نحو الدار وفي ذهنه تتكون صورة زوجته التي ماتت منذ ربع قرن . علق الصورة على جدار من الضباب كان يتلاشى شيئا فشيئا حتى صار لا يرى سوى عتبة الدار وهو يعبر فوقها ، وفوجىء بالعتبة نفسها تختفي تحت قدميه ، فراح يتحسس طريقه بعصاه وبيديه .

رقد على فراشه تلك الليلة التي اجهد فيها نفسه وجسمه . وجاء الرجل الذي يقوم بخدمته ليقف بين يديه ويلبي طلباته ، ولكنه لوح بيده له ، فأدرك الرجل انه لا حاجة له به. وانصرف من الحجرة. ودارت الاحداث فيما يشبه العرض السينمائي امامه. كانه جالس في المقهى غاضبا من المعلم . فيم كان الغضب ؟ تساءل كانه بدا يعاتب نفسه ، ويوجه لها حسابا عسيرا . هو مجرد انفعال عنيف . فكيف يستحيل هذا الغضب المؤقت الى حقد يقتل النفس ؟ على ان هذا اقل بكثير مما حدث في الطريق حين لمس المراة بذهن لا يخلو من تفكير سيء . انه احمق لا شك ولا جدال ، الم يتب الى الله ، ورغب في العبادة الخالصة ؟ اليست قدماه تجره الى القبر في كل لحظة تمر ؟

بكى بدموع فاضت من عينيه . وبنفس ضاقت بالاثم . علت همهمة البكاء حتى بلغت مكان الرجل الذي لا ينام الا بعد ان يطمئن عليه ، دخل يفتح باب حجرته ويسأل :

— ما بك يا استاذ فتوح ؟

قال وهو ينتحب :

— ساعدني على النهوض .

والظاهر انه كان لديه ما يقوله غير ذلك لانه ارتبك حين وقف ، بيد أنه لزم الصمت ، ولاح له ان يذهب وتبعه عيناه حتى عتبة الباب ، ثم خرج بعده واتجه الى الحمام . واغتسل بقدر ما استطاع . ورجع متوضئا ليقيم الصلاة .

كان ذا قلب

يفيض بالطهر . يخاف ان يموت قبل ان ينفض الكراهية عن النفس ، وينظفها من الاثم . لم تبلغ كراهيته درجة المقت . وانه يبرأ من نظرته الى المراة . ووقف يقيم صلاة المغرب، وانساب الهدوء الى اعماقه وغمرها باحساس من السعادة والرضا . جلس يدعو الله فاطمأن قلبه ، رفع يديه الى اعلى ولكنها لم تصعد اكثر من ارتفاع ذقنه عن الارض ، ثم سقطت في لحظة غاب فيها عن الكون .. مال الى الارض واستقر الى الابد. وكان حركته وقوعه على السجادة وصلت الى مكان جلوس الرجل ، فسرعان ما اقتحم الحجرة واذاع الخبر .

وصمت صبي المقهى فلم تنفرج شفتاه عن كلمة حين سمع بموت فتوح في تلك الليلة ، وترامى اليه صوت معلمه جلال وهو يقول لزبائن اخر الليل :

— الله يرحمه .. كان جالسا معنا هنا قبل المغرب .

وكان الليل قد انتصف . والسكون قد شمل . سار الصبي في الحارة التي خيم عليها صمت يشبه صمت القبور ، ومر امام دار فتوح ، فراى حجرته مضاءة ، فدخل الدار ودلف الى الحجرة ، الفاه مسجى على فراشه وحوله خادمه ونفر من اهل الحي . انضم اليهم واستسلم للتفكير الحزين والدمع الغزير ، وغالب النوم وشارك القوم ذلك الجلوس المقبض. وتساءل هل يحس فتوح به او يراه ام انقطعت كل صلة بينه وبين هذا العالم . وهل كان يحس انه سيموت عندما قال له :

— ربما غدا لا تراني .

حرك الصبي رأسه بحيرة وغرق في يقظة صامتة .

نتيجة مسابقة شهر صفر

يسر هيئة التحرير في مجلة المجتمع ان تعلن لقرائها الكرام نتيجة مسابقة شهر صفر . فقد وصلتنا رسائل الاخوة من مختلف الاقطار في العالم . وبعد فرز الاجابات الصحيحة المستوفية للشروط . اجريت القرعة بحسب ما هو موضح في اعداد المجلة . وبذلك تحددت الجوائز العشر المعلن عنها في مسابقة المجتمع الشهرية . وبهذه المناسبة يسرنا ان ندعو كافة الاخوة القراء الى مشاركتنا في الاجابة على اسئلة المسابقة الشهرية داعين المولى بالتوفيق للمسلمين .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى ـ ابراهيم العباسي ـ السعودية ـ خمسون دينارا كويتيا

الجائزة الثانية ـ محمد طاهر خان ـ الباكستان ـ ثلاثون دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة ـ مسرور زين الدين ـ السعودية ـ عشرون دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة ـ شهاب خلفة ـ تونس ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة الخامسة ـ عبد الكريم محمد الانس ـ اليمن ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة ـ عبد الله محمود محمد ابو طير ـ الاردن ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السابعة ـ عبد الله عبد الولي قاسم ـ اليمن ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

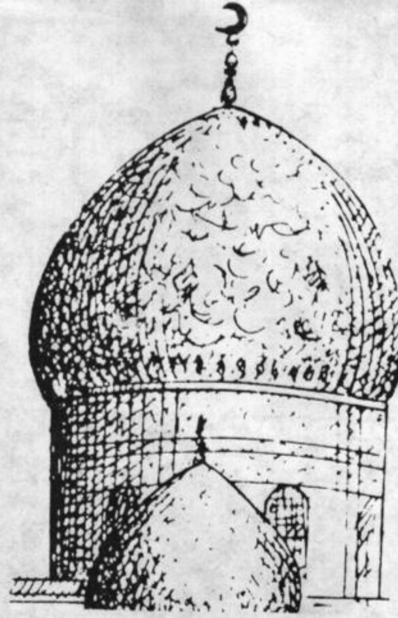
الجائزة الثامنة ـ مرزوق عبد ربه احمد عبد العال ـ السعودية ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة ـ نجيب الحيزم ـ تونس ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة ـ عبد الرزاق عبد الجليل ـ الكويت ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع .

وسوف تقوم ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي بارسال الجوائز المالية للاخوة الفائزين بها كل بحسب عنوانه الموضح في قسائم الحل الخاصة بالمسابقة . كما سيقوم قسم التوزيع بارسال الاشتراكات المجانية السبعة للاخوة الفائزين بالاشتراكات الى عناوينهم في اقرب فرصة ان شاء الله . واخيرا نكرر دعوتنا لاخوتنا القراء للمشاركة في مسابقاتنا الشهرية مع امنياتنا لهم بالفوز والتوفيق .

الإيمان والبحث عن سر الصنعة الإلهية



تختلج في قلب المؤمن كثير من الخواطر ، منها ما يحاول تأكيد الايمان وتقويته ، ومنها ما يرد على وسوسة الشياطين من الانس والجن ، ومنها ما يتشوف الي سر الصنعة الالهية ، ولعل تجربة سيدنا ابراهيم عليه السلام تفيد في هذا المقام حيث قال القرآن في ذكرها :

« واذ قال ابراهيم : رب أرني كيف تحيي الموتي . قال : اولم تؤمن ؟ قال : بلى ! ولكن ليطمئن قلبي . قال : فخذ أربعة من الطير ، فصرهن اليك ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ، ثم ادعهن يأتينك سعيا ، واعلم ان الله عزيز حكيم » .

لم يكن هذا الطلب النبوي من البارىء المصور من قبيل البحث عن الله او القدرة الالهية ، وحاشا لابراهيم عليه السلام ان يحاول التأكد من قدرة الله ، ولعل اطيب الكلام في بيان موقف ابراهيم ابي الانبياء ما كتبه الشهيد سيد قطب رحمه الله في ظلال هذه الاية حيث قال :

● انه التشوف الى ملابسة سر الصنعة الالهية ، وحتى يجيء هذا التشوف من ابراهيم الاواه الحليم المؤمن الراضي الخاشع العابد القريب الجليل .. فانه يكشف عما يختلج احيانا من الشوق والتطلع لرؤيه اسرار الصنعة الالهية في قلوب أقرب المقربين .

انه تشوف لا يتعلق بوجود الايمان وثباته وكماله واستقراره ، وليس طلبا للبرهان او تقوية للايمان .. انما هو امر اخر ، له مذاق اخر .. انه امر الشوق الروحي الى ملابسة السر الالهي في اثناء وقوعه العملي ، ومذاق هذه التجربة في الكيان البشري مذاق اخر غير مذاق الايمان بالغيب ولو كان ايمان ابراهيم الخليل ، الذي يقول لربه ، ويقول له ربه ، وليس وراء هذا ايمان ولا برهان للايمان ، ولكنه اراد ان يرى يد القدرة وهي تعمل ، ليحصل على مذاق هذه الملابسة فيستروح بها ، ويتنفس في جوها ويعيش معها .. وهي امر اخر غير الايمان الذي ليس بعده ايمان .

وقد كشفت التجربة والحوار الذي حكى فيها عن تعدد المذاقات الايمانية في القلب الذي يتشوف الى هذه المذاقات ويتطلع ..

لقد كان ينشد اطمئنان الانس الى رؤية يد الله تعمل ، واطمئنان التذوق للسر المحجب وهو يجلي ويتكشف ، ولقد كان الله يعلم ايمان عبده وخليله ، ولكنه سؤال الكشف والبيان ، والتعريف بهذا الشوق واعلانه ، والتلطف مع السيد الكريم الودود الرحيم مع عبده الاواه الحليم المنيب .

بطاقات

● **دعاء :**

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

● **علماء مخلصون :**

دخل سفيان الثوري على ابي جعفر المنصور وقد كان حاجا فقال : ماذا تقول يا امير المؤمنين فيما انفقت من مال الله ومال امة محمد بغير اذنهم . وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حجة حجها وقد انفق ستة عشر دينارا هو ومن معه « ما ارانا الا وقد اجحفنا ببيت المال » ؟

وارى هنا اموالا لا تطيق الجمال حملها . وقد علمت ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام :

« رب متخوض في مال الله ومال رسول الله فيما شاءت له نفسه .. له النار غدا » فقال احد كتاب المنصور : امير المؤمنين يستقبل بمثل هذا ؟

فاجابه سفيان بعنف : اسكت . انما اهلك فرعون هامان .

● **العلم بلا عمل .. والعمل بلا اخلاص :**

لو نفع العلم بلا عمل لما ذم الل[ه] سبحانه اخبار اهل الكتاب ، ول[و] نفع العمل بلا اخلاص لما ذم المنافقين

● **الهدية والرشوة :**

الفرق بين الهدية والرشوة وا[ن] اشتبها في الصورة والقصد ان الراش[ي] قصده بالرشوة التوصل الى ابطا[ل] حق او تحقيق باطل ، فهذا الراش[ي] الملعون على لسان رسول الله صل[ى] الله عليه وسلم ، فان رشا لدف[ع] الظلم عن نفسه اختص المرتشي وحد[ه] باللعنة ، واما المهدي فقصد[ه] استجلاب المودة والمعرفة والاحسا[ن] .

مسابقة شهر ربيع الثاني

عشر قصائد وعشر جوائز

انطلاقا من اهتمام ادارة مجلة المجتمع بتشجيع الادب الاسلامي . يسرنا ان نتقدم للسادة الافاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء والادباء . وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه .

اما نص المسابقة فهو :

« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال واحدة من قصائدهم الاسلامية او اكثر ، وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر الاولى »

شروط المسابقة

١ ــ ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي او السياسي للامة الاسلامية .

٢ ــ ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض السليم . ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .

٣ ــ يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة او ديوان .

٤ ــ يقبل الاشتراك في هذه المسابقة بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

٥ ــ يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيده الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع ــ المسابقة الادبية .

٦ ــ اخر موعد لوصول قصائد الاخوة المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى الاولى .

ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

الجوائز

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعه : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزه السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعه : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنه : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزه العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الأسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون . قرآن كريم

الزهد

مفهومه وحاجتنا اليه

نحن المسلمون المؤمنون

« واضرب لهم مثل الحياة الدنيا ، كماء انزلناه من السماء ، فاختلط به نبات الارض ، فاصبح هشيما تذروه الرياح ، وكان الله على كل شيء مقتدرا » .

يقول عليه الصلاة والسلام « ان مما اخاف ، عليكم من بعدي ، ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها » بخاري ومسلم .

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى اللهعليه وسلم — يعنى من المال — فاعطاني ثم سألته فاعطاني ، ثم سألته فاعطاني ثم قال :

يا حكيم ! ان هذا المال خضر حلو ، فمن اخذه بسخاوة النفس — اي من غير طمع — بورك له فيه ، ومن اخذه باشراف نفس ، لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا — يعني المعطيه — خير من اليد السفلى — يعني الاخذه .

قال حكيم : فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا — أي لا آخذ من احد — بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا » رواه بخاري ومسلم

وليس معنى الزهد في الدنيا خلو اليد منها ، بل معناه ان لا يتعلق القلب بها ، وأن لا تشغل عن الله تعالى وعن العمل للاخرة .

قال بعض السلف: الزهد في الدنيا قصر الامل ، لا يأكل الخشن ، ولا يلبس العباءة ، وان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ، كان في ملكه من الزاهدين . ومن علامه الزهد في الدنيا ، ان لا يفرح بموجود منها ، ولا يتأسف على مفقود منها ، وان يكون عظيم الثقه بالله تعالى .

ومن علامه الزهد النظر الى الدنيا بعين الزوال ، لتصغر في عينيك ، فتسهل عليك الاعراض عنها .

ام عدى

مشاهد من الخارج

ما من احد يجهل مدى الاثار المترتبة على اختلاط الجنسين وخاصة اذا ابدت النساء زينتها امام الرجال فالله سبحانه وتعالى يقول : «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب »

من هذا نجد ان المراة فتنة في الحياة الرجال وصحيح ان مزاحمه المراه للرجل في ايامنا هذه اصبحت ملحوظة في كل مجالات الحياه تقريبا الا اننا نلاحظ ظاهره غريبه في الدول الأجنبيه لكنها في الحقيقه ليست بغريبه في جوهرها ومضمونها .

تذهب الفتاة الراغبة في تعلمقيادة السياره الى المركز المختص وتختار من بني جنسها من السيدات من يقدم لها هذه الخدمة هذا في البلاد الاجنبيه التي لم تنهج شرع الله تبارك وتعالى بينما في بلاد الاسلام تجد الفتاهنفسها اما مالواقع الذي تعيشه والذيفرض عليها بأن يتولى الرجال مهمه التعليم .

وهنا نقول لم لا يكون هناك مسئولات من السيدات يكن عونا للاخت المسلمه لمواصلة السير في طريق الله عز وجل وتجنب طريق الشيطان .

ام عمر الزميع

توجيهات تربوية

— من وعد الطفل بشيء فعليه ان يوفي والا كان في نظر الطفل كذابا وقد يسرى اليه خلق الخلف بالوعد فيفسده .

— حذار من الاسراف في تدليل الطفل ، وكثرة الاشفاق عليه فلا بد من ان يرى من الاهل لينا وشدة كما يتطلب الموقف ، كما يجب الحذر من الاستجابة له في كل ما يطلب ويسأل ، والنبتة اذا زيد في سقايتها وتسميدها اكثر مما يلزم اصابها السقم والضعف والذبول . وهكذا الاطفال ينبغي ان يفهموا الحياة على انها نعومة وخشونة ، ليونة وقسوة ، ان الطفل المدلل لا يستطيع في المستقبل ان يحتمل اعباء الحياة وشدتها وتخور قواه سريعا .

— ضرورة تعويد الطفل على الادخار من مصروفه اليومي ووضعها في الحصاله .

تابع : مسؤولية التربية الجسمية ....

٢ـ ظاهرة العادة السرية ....

هذه الظاهرة متفشية في اوساط المراهقين والشباب والعامل الرئيسي في انتشارها هو ما يلحظه اولئك من مظاهر الفتنة والاغراء في ازياءالنساء في كل مكان اما ما يرونه فيالتمثيليات والافلام فهو ادهى وأمر فانهم لايرون الا كل ما يهيج الغريزة ويسقط العفاف والشرف وكذلك ما يقراونه في المجلات القصص الغرامية اشد تأثيرا على صحة الشباب النفسية والعقلية والخلقية فهذه المثيرات وحدها كافية ليدرج الشباب والشابات في طريق الزنى والفحشاء والشاب اذا لم يكن لديه مراقبة لله عز وجل وخشية منه فانه سيدرج في احد امرين لا ثالث لهما :

الاول ــ اما ان يشبع غريزته الجنسية في الحرام .

الثاني ــ واما ان يخفف حدتها بالعادة السرية . واخف الامرين ضرره بالغ ومتحقق على الجسم والنسل والعقل ولكي نتكلم عن هذه الظاهرة بشمول نتناولها من جوانب ثلاثة :

١ ــ الاضرار التي تنجم عنها
٢ ــ حكم الشرع فيها
٣ ــ كيف نعالجها ؟

اما الاضرار الناجمة عنها فتنحصر في :

١ ــ اضرار جسمية : ثبت ان المدمن على هذه العادة يقع في الامراض التالية : انهاك في القوى ، ارتعاش بالاطراف . ضعف بالبصر والذاكرة . اخلال بالجهاز الهضمي ... الخ .

٢ ــ اضرار جنسيه : اهمهامرض العنة وهو عدم قدرة الشاب على الزواج مما يسبب نفور المراة من الرجل ومن ثم تعذر دوام الرابطة الزوجية ومن الاضرار اشمئزاز كل جنس من الاخر لاعتياد الرجل اشباع شهوته عن طريق هذه العادة الاثيمة وربما ادى الامر في النهاية الى الانفصال او اتخاذ المراة الخلان سرا لاشباع غريزتها .

٣ ــ اضرار نفسية وعقلية : قرر العلماء النفسانيون ان المدمن على هذه العادة يصاب بأمراض نفسية وعقلية خطيرة مثل الذهول والنسيان، ضعف الارادة . الميل الى العزلة والانكماش . التفكير بالجرائم والانتحار تحطم الشخصية ... الخ .

اما حكم الشرع في مزاولتها فانه الحرمة وذلك للادلة التالية :

أ ــ يقول تعالى : « والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون » فيدخل في عموم الاية كل تفريغ للشهوة عن طريق غير الزواج وملك اليمين كالزنى واللواط والاستمناء باليد . وقد ثبت عن عطاء وهو من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما انه قال « سمعت قوما يحشرون وايديهم حبالى فاظنهم هؤلاء ــ اي الذين يسمنون بيدهم » وقال سعيد بن جبير وهو من طبقة التابعين « عذب الله امة كانوا يعبثون بمذاكيرهم» .. فهذه النصوص تدل على ان مزاولة هذه العادة حرام .

ب ــ سبق ان ذكرنا ان ما يؤدي الى الضرر ويوقع في المهالك يجب اجتنابه وفعله حرام لعموم حديث « لا ضرر ولا ضرار » وبما ان مزاولة العادة السرية يترتب عليه اضرار جسمية وجنسية ونفسية وعقلية فانها حرام .

سؤال وجيه : اذا كان الاستمناء باليد حراما فما راي الشرع فيانسان تملكته الشهوة وتحكمت فيه الغريزة وترجح انه سيقع في الفاحشة ــ ؟ لا شك ان الانسان حين يوازن بين المفاسد ويقارن بينها سيختار اخفها ضررا في النهاية اخذا بالقاعدة الاصولية : « يختار اخف الضررين واهون الشرين » .

فمن المعلوم ان الاستمناء باليد شر ولكن الاشد شرا منه فاحشة الزنى واللواط لتهديمها الكيان العام وقتلها فضيلة الشرف والعفه عدا عما ينجم عن ذلك من اختلاط الانساب واثارة الضغائن والاحقاد. اذن يختار فيهذه الحالة الاستمناء على ارتكاب الفاحشة ــ لهذا قال الفقهاء « ان الاستمناء باليد حرام اذا كان لاثارة شهوة هادئة اما اذا غلبت الشهوة بحيث شغلت البال واوقفت على باب الفاحشة وتعين الاستمناء كوسيلة لتسكينها فان الامر جائز وينجو صاحبه فلا يثاب ولا يعاقب » .

وصية

من اراد صاحبا فالله يكفيه ، ومن اراد مؤنسا فالقرآن يكفيه ، ومن اراد الغنى فالقناعة تكفيه ، ومن اراد موعظة فالموت يكفيه .

موعظة

رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب
وخير لنفسك عصيانها



قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

.. وتأتينا رسائلكم الطيبة ... حمامات بيضاء نقية جميلة .. تحمل الينا في افواهها الكثير الكثير .. تحمل الينا الايمان الذي نستمد منه العزيمة .. وتحمل الينا الروح السامية التي تعطينا الصفاء .. وتحمل الينا الاخلاص والمحبة فنزداد قربا من بعضنا وتعاطفا على الرغم من المسافات التي تفصل بيننا ، وتحمل الينا افكار نيرة ومعلومات هامة تنير امامنا وأما مالمسلمين الكثير الكثير من طريقنا الطويلة وتفيدنا كل الفائدة .

اخي القارىء .. اننا في (قراؤنا يكتبون) نعيش في روضة جميلة خضراء نتناقش ونتعلم ونستفيد ونفيد ونتمتع ، وقبل ذلك وبعده نكسب الاجر الكبير من الله تعالى — انشاء الله — لذلك فاننا ننتظر الحمامات البيضاء ننتظر رسائلكم من المشارق والمغارب معبرة عن اخوة المسلمين ووحدتهم .

تحية لفرنسا ... لماذا ؟؟

حضرات الاخوة الكرام . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

طالعت في احدى الصحف المحلية مقالا لمحرر في الجريدة كتبه تحت عنوان تحيه الى فرنسا .. وقد عجبت اشد العجب مما في ذلك المقال من مغالطات تدل على غباء كاتبها ..

لقد وصف الكاتب فرنسا بانهابلد الحرية والاحرار . وقال بان الانسان حصل على حريته لاول مره بعد ان قامت الثورة الفرنسية ! واني اتساءل هل يعرف هذا الكاتب حقيقة الثورة الفرنسية .. ام انه يعرف ولكنه يهرف ..

ثم يمدح الكاتب ويصفق بحرارة لرجال الثورة الفرنسية امثال روسو وفولتير ..

الا يعلم هذا الكاتب ان هؤلاء الاشخاص قد تربوا في المحافل الماسونية .. .

الا يعلم الكاتب المذكور ان الثورة الفرنسية خطط لها اليهود وعملاؤهم الماسونيين في المحافل الماسونية .. فاستطاع اليهود بعد الثورة السيطرة على المجتمع الفرنسي لكي يدفعوه نحو السقوط ونحو الوقوع في الرذيلة والفساد وذلك من اجل ان ينهار وتموت اخلاقه ان كانت له اخلاق حقا ؟؟

الا يعلم الكاتب المذكور ان هد
المحافل الماسونية والتي اسسه
اليهود هو هدم المجتمعات الانسان
عن طريق هدم الاخلاق والادي
والترويج للرذيلة والاباحية والفس
وما الى ذلك ..

ان كان يعلم ذلك فتلك مصيبة و
لم يكن يعلم فالمصيبة اعظم .

واسأل الكاتب ماذافعلت شعار ا
الثورة الفرنسية (الحرية والاخ
والمساواة) في الشمال الافريقى وغ
من الاقطار الاسلاميه وماذا تفع
اليوم في تشاد ولبنان وغيرها ؟؟

الم يسمع الكاتب بالصداقةالوث
بين اليهود وفرنسا .. الم يسم
بمساعدات فرنسا للدولة اليهودية
الم يسمع بالسلاح الفرنسي ال
كان سببا في انقاذ دولة اليهود في و
من الاوقات .. ثم يأتي ويبعث بت
الى فرنسا الصليبية ..

واخيرا ارجو من الاخوة الافا
نشر كلمتي هذه . واني لشديد الر
في ان تنشر . ولكم الشكر . وتح
لكم مرة اخرى .

مفيد جمال
الجامعة الاردنية ص.ب ٢٤٢
عمان — الاردن

تكالب الشؤم

ما هذا الذي يجري في بلدي اللهم نجنا من هذا الشؤم وهذا الشؤم هو تكالب المطربين والمطربات والممثلين والممثلات على بلدي الحبيب انهم لم يحلوا في بلد ويصمت اهلهذه البلدة الا احل الله عليهم عذابا من عنده لسكوتهم على هذه المهازل التيقالوا انها الفن .

اسمعوا يا اهلي هذا الخبر . المطربة الفلانية تاتي الى بلديالحبيب لتغن ثلاث اغنيات اتدرون بكم انها

بـ ١٢٫٠٠٠ دينار اثنى عشر ال
دينار . الله اكبر الله اكبر . ث
اغنيات بهذا المبلغ اي الاغنيةالوا
بـ ٤٠٠٠ دينار اربعة الاف دينار
من اسرة محتاجة الى هذا المبلغ
من ابناء الشهداء في فلسطينمحتاج
الى هذا المبلغ وكم من اخواني في
الاسلام محتاجون الى هذا المبل
انظروا الى ايران وما حل بها انظ

ارسل الينا الاخ محمد بن جمعة
السالمي ــ السعودية ــ الرياض ــ
هذ ه القصيدة :

خلائف الرسل

شعر الشيخ
صقر بن سلطان القاسمي

ماذا نقول اذا ما صاح واجبنا
ماذا ادخرتم ليوم الروع من شان
لا العلم وهو السلاح الحق يسعدنا
اذا دعينا وما فينا سوى وان
خلائف الرسل هذا واجب فخذوا
الى طريق من الاخلاق مزدان
انتم دعاة الهدى والرشد شانكم
فان سكتم فما الاكم جان
حضوا بربكم اباءنا وردوا
بنا الطريق الى علم وعرفان
وحطموا ما اثار المفرضون لنا
من التفرق في دين وأوطان
رب الفضيلة عفواً ان طفى قلمي
فانه لصريح الحق هداني
حزت فؤادي حزازات التفرق في
ديني ، فقمت اناجيكم باحزاني
وساءني ان ارى قومي وقدشغلوا
عن مطلب الحق والعليا باضغان
الله ماذا دعاة الحق ثبطكم
عن التآلف هذا « مذهب، ثاني »
الدين لله يهدي من يشاء الى
دار السعادة ، ما في ذاك احزان
دعوا التطاحن فيما بينكم وعظوا
منا الجهول بارشاد وبرهان
وعلموا كل حي عند مولده
عليك لله والاوطان دينان »

... لبنان وما حل بها خذوا العبر
... تنبهوا على انفسكم قبل فوات
... الاوان . تكلموا ايها الصامتون .
... انطلقوا ايها المنعزلون . ولا حول ولا
... قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
... على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
... وسلم .

اخوكم
صبحي عبد الوهاب الهندي

حول تطبيق الشريعة

السيد المحترم الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

وبعد بمناسبة ما نشر في مجلتكم عن تطبيق الشريعة الاسلامية ومعارضة البعض لتطبيقها في الكويت أو بعض البلاد الاسلامية الاخرى ارفق بهذا قصاصة من جريدة بها حادثتين مهولتين الاولى من بلد يقال عنها أرقى بلد في العالم وهي عن جريمة قتل بالجملة بطلها متهم بالشذوذ الجنسي قتل ما يقرب من ٣٢ شابا بعد ان ارتكب معهم جريمة اللواط .. والغريب ان المتهم كان محبوسا في جريمة شذوذ جنسي اخرى وعوقب بالحبس لمدة عشر سنوات ولكن افرج عنه بعد ثمانية عشر شهرا فقط .

والحادثة الاخرى من بلد نام عن اب اغتصب ابنته خمس مرات بعد ان شرب الخمر وضربها ثم اغتصبها ولما حاولت الام الدفاع عنها ضربها هي الاخرى .

وهاتان الحادثتان ليستا على سبيل الحصر وانما هي امثلة مما تغص بها الصحف اليومية ويرجع السبب في كثرتها للعقوبات البسيطة لمرتكبي الجرائم وبالرغم من بساطة العقوبات يأتي العفو بعد تنفيذ مدة بسيطة جدا من العقوبة .

وقد اقر الله سبحانه وتعالى عقوبات شديدة على مثل هذه الجرائم وغيرها لردع كل من تحدثه نفسه باتيان بعض هذه الجرائم وضرورة تنفيذ العقوبة بالكامل ولا يصح فيها عفو او تخفيض العقوبة .

لقد قال الله تعالى في عبارة بسيطة تكفل لسعادة والامن والطمانينة للناس «ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

دكتور احمد شوقي عرفة / ماليزيا

ردود خاصة

ــ الاخ الكريم صبحي الهندي ــ الكويت

اننا نشكرك على عواطفك ومشاعرك تجاهنا ومراسلتك لنا الشكر الجزيل ونرجو استمرارها .

ــ الاخ الفاضل نجم مصطفى ــ فرنسا

وصلتنا رسالتكم الطيبة وسرنا ما لمسناه فيها من عواطف سامية واما بالنسبة الى طلبكم فلقد حولناه الى المختصين .

ــ الاخ الكريم : ع٠م٠ ١٠ ــ السعودية

نشكركم على رسالتكم ونرحب بكم ترحيبا حارا . ونشاطركم الرأي فيما جاء فيها . ونرجو ان يعالج هذا الموضوع قريبا على صفحات المجلة

ــ الاخ الفاضل ابو البراء البرقاوي ــ لندن

استلمنا رسالتكم الاخوية ونرحب بك ثم نشاطرك الرأي الذي اورته بلا تحفظ ونرجو ان ترى ما كتبته على صفحات (المجتمع) قريبا .

ــ الاخ الكريم شقرون بنيونس ــ المغرب ــ وجدة

وصلت رسالتكم الطيبه ونشكرك لما جاء فيها . واما بالنسبة الى طلبكم فاننا قد احلناه الى المختصين ونرجو ان ترى الرد قريبا



اليمن السعيد

هل اصبح تعيسا

في زحمة الصراع الدولي ؟

قبل ثلاثة اسابيع من تصاعد رائحة البارود في سماء اليمن بسبب الصراع السياسي بين حكومة عدن (الماركسيه) ونظام الحكم في اليمن الشمالي ، حاولت المجتمع ان ترصد التكتيك السوفياتي الجديد في المناطق الحساسة من العالم في زحمة الصراع الدولي الذي تحاول القوى العالمية من خلاله ان تحفظ توازنها وتؤمن مصالحها واستراتيجيتها الاستعمارية ، فكتبت تحت عنوان : « كيف يفكر السوفيات بعد التقارب الاميركي الصيني» مقالا حذرت فيه من التكتيك السوفياتي الجديد الذي يعد العدة لتفجير البراكين اليمنيه، بحيث ينشب « النزاع بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي لحساب الأتجاهات الماركسية التي قد تلقى تجاوبا عند بعض الطبقات في اليمن الشمالي ، والتي يحاول الشيوعيون الحمر في اليمن الجنوبي تبني اتجاهاتهم كحركات ثوريه منظمة » هذا ما ذكرته المجتمع في العدد ٤٣٢٠

وبالفعل ، فقد نجح السوفيات في تحريك احجارهم في الزاوية الجنوبية العربية من الجزيرة العربية في زحمة الاحداث الدولية التي يعد من ابرزها :

١ ــ احداث ايران الاخيرة وانشغال العالم بكل قواه بتطوراتها التي أخلت بموازين الصراع الدولي في المنطقة ٠

٢ ــ الاحداث الفيتنامية ــ الكمبودية والتي دخلت فيها الصين (حليفة امريكا) طرفا مباشرا في النزاع العسكري في شرق اسيا لغير مصلحة السوفيات الذين يريدون انفراد مظلتهم في تغطية شرق اسيا بكامله ولا سيما بعد التقارب بين الصين وامريكا ٠

واذا نجح السوفيات في تحريك اليسار في داخل اليمن الشمالي، فانهم كما تشير الاحداث يستعدون لتوسيع رقعة الصراع هناك بحيث يوفرون الدعم الكافي لدخول قوات عسكرية نظامية تزحف من اليمن الجنوبي باتجاه صنعاء، وفيما اذا فشلت الوساطات العربية في اطفاء النار التي يعلو لهيبها الان هناك ، فان رقعة الانفجار سوف تتسع لتشمل المناطق الحدودية بين اليمن الجنوبي والمملكة العربية السعودية، لان استمرار الاشتعال بين اليمنين (الشمالي والجنوبي) قد يؤدي الى سيطرة الشيوعيين على اليمن الشمالي بكامله ، وهذا أمر سيدعو الشيوعيين الذين يدفع بهم الدب الروسي الى تكرار الهجمة على سلطنة عمان وتحريك ثوار ظفار من جديد ٠

واذا كان التكتيك السوفياتي الجديد يحاول مد نفوذه على اطراف جزيرة النفط العربية فان الدبلوماسية السعودية التي أعربت عن قلقها وخوفها على مستقبل المنطقة في عدة مواقع ، تعرف تماما كيف يفكر السوفيات للوصول الى اهدافهم المستقبلية ، ولعل أعنف ردة فعل سعودية تجاه التحرك الشيوعي في جنوب الجزيرة العربية ، ما ابلغه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية في صحيفة الندوة السعودية منذ ايام قليلة ، حيث قال : « ان القوات السعودية بدأت الانسحاب من لبنان والعودة الى المملكة لاتخاذ مواقعها في الدفاع عن حدودنا » واذا كان الامريكيون ردوا على التدخل الفيتنامي ــ الروسي في كمبوديا بواسطة الزحف الصيني نحو فيتنام ، فهل تفكر السعودية الان بابطال التحرك الشيوعي في جنوب الجزيرة بزحف عسكري مشابه يعيد خلط اوراق التوازن الدولي من جديد ؟؟